جامعة عمار ثليجي – الأغواط –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الإجتماع

الموضوع:

التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الإبتدائية

دراسة ميدانية: لابتدائيات بحي 500 سكن بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع تربية

من إعداد الطالبتين:
– بن بلغيث نبيلة
– زوبيري أمينة

تحت إشراف الدكتور:
– النوعي عطاء الله

السنة الدراسية : 2016/2015

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين و خاتم الأنبياء

و سيد الخلق أجمعين حبيبي و قرة عيني محمد بن عبد الله

أهدي ثمرة جهدي أولا إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه الذي كان دائما محبا للعلم و طالبا

حتى آخر يوم في حياته

و إلى أغلى هبة من المولى عزوجل نور العين رمز الحب والعطاء التي سكبت جرعات الحنان والمحبة إلى سر وجودي أمي الغالية حفظها الله ورع إلى قرة عيني و حبيبتي الغالية نونة إلى المصابيح التي أنارت بيتنا فجمعني بهم سقف واحد إخواني وأخواتي : إلى الغالية فتيحة و إلى نورا لعين خريجة و إخواني عبد الجليل و عيسى ، صغير ،ياسين ،عبد القادر

وإلى أخي ناصر سندوسي التي لم تلده أمي

وإلى أختي العزيزة الغالية على قلبي امينة زوبيري .

نبيلة بن بلغيث

إهداء خاص

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين و خاتم الأنبياء

و سيد الخلق أجمعين حبيبي و قرة عيني محمد بن عبد الله

أهدي ثمرة جهدي أولا إلى زوجي العزيز الصولي ياسين

وابني الغالي آدم زكرياء

نبيلة بن بلغيث

قال الله تعالى : {ولئن شكرتم لأزيدنكم }

نرفع أيدينا تجاه قبلة السماء لحمد الله عز وجل على ما علينا من نعمة الهدايا و الإرشاد فله الحمد من قبل و من بعد و في كل حين .

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى أستاذنا المشرف النوعي عطا الله الذي لم يبخل علينا بتقديم النصائح و الإرشادات

وكل الأساتذة علم الاجتماع وال الإداريين و المؤسسات الابتدائية التي قمنا بزيارتها وكل من ساهم في تقديم المساعدة في انجاز هذه المذكرة من قريب او بعيد

نبيلة ۞۞۞أمينة

إهداء

(ربي اجعلني من عمل هذا قربا إليك ومبلغا لرضاك)

□أهدي ثمرة جهدي إلى أبي حفظه الله

□إلي من بدعواتها بلغت أمنيها رمز العطاء والحنان

□ والداتي الغالية حفظ الله ورعاها .

□إلى زوجي محمد بوشاشية

□وإلى كل العائلة

□رمز عزتي إخواني محمود، بوزير، فايزة، عائشة

□إلى عائلة بوزيان

□إلى كل عائلة زوبيري

□وإلى أختي العزيزة نبيلة بن بلغيث

□وإلي كل من يحملهم قلبي ولم تحملهم الورقة .

□

أمينة

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وحاولت الدراسة إظهار العلاقة بين الثواب والعقاب بالتحصيل الدراسي، واستندت الدراسة على فرضية عامة هناك علاقة بين أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي واتبعت المنهج الوصفي من خلال مراجعة الجانب النظري، واعتماد معلمي المرحلة الابتدائية كعينة دراسية لكي يصفوا لنا الثواب والعقاب وكونهم أصحاب تجربة في التعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وجدنا أنه هناك علاقة بين أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي وهذا راجع للعلاقة بين المعلم والمتعلم، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات منها للمعلم والمتعلم والإداريين لدعم أخلاقيات الأعمال لدى المعلم والمتعلم والإداريين وحث وجذب اهتمام المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: الثواب، العقاب، التحصيل الدراسي، معلمي المرحلة الابتدائية.

Résumé

Cette étude visait à découvrir récompense et de punition et leur rôle dans la réussite scolaire à des enseignants du primaire; L'étude a tenté de montrer la relation entre la récompense et la collecte de sanction des études; L'étude était basée sur le principe général qu'il existe une relation entre les méthodes de renforcement positif et négatif dans le niveau de réussite scolaire et a suivi une approche descriptive en examinant le côté théorique et l'adoption des enseignants du primaire comme une étude de l'échantillon afin de décrire notre récompense et de punition, et ils sont les propriétaires d'expérience dans le traitement des élèves des écoles primaires; l'étude a révélé un certain nombre de résultats, nous avons constaté qu'il ya une relation entre les méthodes de renforcement positif et négatif dans le niveau de réussite scolaire et cela est dû à la relation entre l'enseignant et l'apprenant, à condition l'étude fait un certain nombre de recommandations, dont l'enseignant et l'apprenant et aux administrateurs de soutenir l'éthique des affaires à l'enseignant et l'apprenant et les administrateurs et a exhorté attirer l'attention des apprenants.

Mots-clés: récompense, punition, la réussite scolaire, les enseignants du primaire

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
اهداءات	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	7
الفصل الأول: المقاربة المنهجية	
أسباب اختيار الموضوع	13
أهمية وأهداف الدراسة	13
الإشكالية الدراسة	14
فرضيات الدراسة	17
تحديد المفاهيم	18
أصول النظرية	19
الدراسات السابقة	23
الفصل الثاني: الجانب النظري – التعزيز	
تمهيد	29
مفهوم التعزيز	30
أهمية التعزيز	31
أنواع التعزيز	32

نظريات التعلم	50
الفصل الثالث: الجانب النظري – التحصيل الدراسي	
تمهيد	54
مفهوم التحصيل الدراسي	56
أهداف التحصيل الدراسي	57
العوامل بين النظام الأسري والتربوي	58
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	
تمهيد	70
مجالات الدراسة	70
أدوات جمع البيانات الميدانية	72
عينة الدراسة وكيفية اختيارها	74
الأساليب الإحصائية	76
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة البيانات	
عرض وتحليل البيانات	79
تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة	95
تحليل ومناقشة الفرضية الأولى	95
تحليل ومناقشة الفرضية الثانية	96
تحليل ومناقشة الفرضية العامة	98
استخلاص عام	99
الخاتمة	103

قائمة المراجع والمصادر	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الجدول رقم (01) خاص بمتغير الجنس	79
الجدول رقم (02) خاص بالشهادة المتحصل عليها	79
الجدول رقم (03) خاص طريقة بالتوظيف	80
الجدول رقم (04) خاص بالخبرة الميدانية	81
الجدول رقم (05) خاص بأسلوب المدح والثناء في عملية التدريس	82
الجدول رقم (06) خاص بتشجيع المتعلمين يحفزهم لتحصيل الجيد	83
الجدول رقم (07) خاص بإفراط من حرية المتعلمين يقل من هيبة المعلم	83
الجدول رقم (08) خاص بمكافأة المتعلمين تؤثر إيجابا على المستوى ألتحصيلي للمتعلمين	84
الجدول رقم (09) خاص بإرضاء حاجات المتعلمين و التحصيل الدراسي.	85
الجدول رقم (10) خاص منح الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين	85
الجدول رقم (11) خاص منح حوافز معنوية يزيد من ثقة المتعلم مع المعلم	86
الجدول رقم (12) خاص تحفيز المادي و المعنوي يضاعف التحصيل الدراسي	87
الجدول رقم (13) خاص استخدام رحلات مدرسية بمستوى المتعلمين الشهرية والفصلية.	87
الجدول رقم (14) خاص بعلاقة المبالغة في التحفيز و مدى فعاليتها	88
الجدول رقم (15) خاص استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية على المتعلمين	89
الجدول رقم (16) خاص برأي المعلمين في أسلوب الضرب	90
الجدول رقم (17) خاص برأي المعلمين باستخدام أساليب الترهيب	90
الجدول رقم (18) خاص برأي المعلمين باستخدام أساليب التوبيخ	91
الجدول رقم (19) خاص برأي المعلمين باستخدام أساليب التشدد و الصرامة	92

الجدول رقم (20) يبين استخدام أسلوب الضرب و التوبيخ تحدد إمكانيات المتعلم	92
الجدول رقم (21) يبين استخدام أساليب الترهيب و عملية التفاعل بين المتعلمين	93
الجدول رقم (22) يبين رأي المعلمين في استخدام التعزيز السلبي وأثرها	94
الجدول رقم (23) يبين رأي المعلمين في استخدام التعزيز السلبي عقب التصرف السيئ	94
الجدول رقم (24) يبين تأثير استخدام التعزيز السلبي على طبيعة التعامل	95

المقدمة

مقــدمة:

إن تربية الأطفال أهمية كبيرة وخاصة في السنوات الأولى إذ لا يمكن أن يترك الطفل وشــأنه يعبر بحرية كما يشاء، حيث لابد من المرشد والموجه الذي لا يكبت فيه حريته الصــحيحة ولا يقتــل حيويته، ولكن يحولها إلى الاتجاه النافع، ويجب على المربي ألا يسرف في الإشراف فيحول دون تعبير الطفل بحرية عن شعوره وأفكاره، وألا يمهله لدرجة تجعل الحرية خطرا على الطفل، والأمر موكول للمربي ليعرف مقدار القيادة الضرورية متى وكيف يقدمها، وتهدف التربية إلى إعداد جيل راشد يخدم مجتمعه والإنسانية جمعاء.

إن أول تأثير يتلقاه الطفل في حياته هو والده وأهله في المنزل، ثم الاختلاط بالصبية، بعد ذلك يتصل بالمعلم وهو من أهم الشخصيات المؤثرة في حياته، لأنه يقلدها ويحاكيها، ولذا يجب أن يكــون الآباء والمعلمين على درجة كبيرة من الوعي النفسي والتربوي.

وإذا كان الطفل يحتاج إلى النمو الجسمي والعقلي فإنه يحتاج أيضــا إلــى الحريــة والقيــادة والتوجيه السلمي ويحتاج دائما إلى الطمأنينة والأمن من الناحيتين الجسمية والعقلية، فالمأكل والملــبس الصحي لابد معه أيضا الأمن وعدم الإحساس بالقلق والخوف.

والتربية القرآنية والسنة النبوية تحدد ملامح الثواب والعقاب تبعا للمرحلة العمرية، فقد أمرنــا رسول الله صلى الله عليه وسلم- أن نأمر أولادنا بالصلاة لسبع، ونضربهم عليها لعشر، وفي الصــلاة منهج متكامل لرفع دعائم الإسلام والنهي عن الفحشاء والمنكر.

التربية في طبيعتها عملية توجيه للسلوك الإنساني، وإحداث تغيرات مرغوب فيهــا، حيــث يحتاج الفرد دوماً إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل، وهو يتأثر بما حوله من ظروف ويكتســب أنماطــاً سلوكية إيجابية وأخرى سلبية، ومن واجب المربي أن يرسّخ ويعزز أنماط السلوك الإيجــابي لــدى المتعلم.

ولقد اهتم الرسول المربي صلى الله عليه وسلم بمعالجة السلوك الإنساني في جميع مجـــالات الحياة، بما يعود على الفرد والمجتمع بالخير، وربط ذلك بعقيدة الإيمان وتعامل مع جميع مراحل العمر بالاستثناء، واتسم خطابه التربوي بالوضوح والمنطقية والتلطف ومراعاة مقتضى الحال.

ولقد تميزت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالكمال، حيث معلمه الله عز وجل الذي قال في محكم تنزيله : "**وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا**" (النساء، آية: 113).

ولقد اتسمت تربيته صلى الله عليه وسلم في "بناء الجيل القرآني الفريد من أصحابه، ذلك الجيل الذي لم يتكرر في التاريخ، وقد حرص عليه الصلاة والسلام، أن يخضع الصحابة للقرآن الكـــريم، فصـــنع جيلاً خالص القلب والتصور والتكوين من أي مؤثر غير المنهج الإلهي" (قطب، ب.ت : 11، 12).

وما من شك في أن المربي المسلم، ينبغي أن يلتزم الاقتداء بالرسول المعلم والمربي صلى الله عليـــه وسلم والأخذ عنه، عملاً بالتوجيه القرآني : "**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُـــو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ**" (الأحزاب، أية : 21).

ويقع على كاهل المعلمين في المدارس، توجيه المتعلمين وإرشادهم وإكسابهم أنماط الســـلوك الحسن وتعزيزه.

وتشتد الحاجة إلى رعاية سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية، بحكم انتمائهم إلى مرحلة المراهقة ، على ما فيها من مخاطر،حيث تشهد تطورات مفاجئة جسمية وجنسية وسلوكية، قد لا يواكبها نمـــو اجتماعي وعقلي، وتزداد المشكلة تعقيداً في ظل تداعيات العولمة الثقافية وآثارها على الفكر والسلوك.

وقد شملت الدراسة خمس فصول هم:

الفصل الأول: وتم فيه تقديم لموضوع الدراسة من تحديد الإشكالية والفرضيات الخاصة بها، وأســـباب اختيار الموضوع ولإبراز أهميتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقه.

وبعد ذلك تحديد المفاهيم وبعدها الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: الجانب النظري التعزيز، وقد جاء فيه مفهوم التعزيز وأهمية التعزيز وأنواع التعزيــز ونظريات التعلم.

الفصل الثالث: أما بالنسبة للفصل الثالث للجانب النظري فقد خصص للتحصيل الدراسي والذي جــاء فيه مفهوم التحصيل الدراسي وأهداف التحصيل الدراسي وعوامل بين النظام الأسري والتربوي.

الفصل الرابع: والمتخصص في إجراءات الدراسة الخاصة بالمجال الميداني وجاء فيه مجالات الدراسة أدوات جمع البيانات الميدانية وعينة الدراسة وكيفية اختيارها والأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: وقد جاء فيه تحليل ومناقشة البيانات والمتخصص في تحليــل ومناقشــة فرضــيات الدراسة تحليل ومناقشة الفرضية الأولى تحليل ومناقشة الفرضية الثانية تحليل ومناقشة الفرضية العامة استخلاص عام.

الخاتمة.

الفصـــل الأول

الفصـــل الأول

المقـــاربة المنهـــجية

*أسباب اختيار الموضوع

*أهمية الدراسة

*أهداف الدراسة

*إشكالية الدراسة

*فرضيات الدراسة

*تحديد المفاهيم

*الدراسات السابقة

*اصول النظرية

1-أسباب اختيار الموضوع :

لكل ظاهرة من الظواهر مهما كانت اجتماعية اقتصادية طبيعية أو نفسية او عدة أسباب و تكمن أسباب موضوعنا تتفرع الى ذاتية و موضوعية :

الأسباب الذاتية :

-حب الاطلاع على هذا النوع المواضيع الخاصة في الثواب و العقاب .

-الدافعية للموضوع على اعتبار الثواب و العقاب عايشناهم في مختلف المجالات في الأسرة و المدرسة .

_تدعيم الدارسات حول هذا الموضوع في مجال تخصص علم الاجتماع التربوي .

_أهمية الموضوع من خلال معرفة استخدام أسلوب الثواب والعقاب في التحصيل الدراسي .

_محاولة تقديم نتائج عملية تساهم أسلوب الثواب و العقاب في التحصيل الدراسي .

2-أهمية الموضوع :تكمن أهمية الموضوع في :

_ فتح مجال أمام الدارسات الأخرى في هذا المجال باعتبارها دراسات سابقة .

_إبراز الجانب الخفي داخل المدرسة .

_تحسين و تطوير الجانب التربوي من اجل رفع المستوى التعليمي .

3-أهداف الدراسة :

-محاولة رفع المردود العام للمدرسة كأداة للمجتمع .

-معرفة أسلوب الثواب والعقاب و دوره في التحصيل الدراسي .

-محاولة البحث عن أهمية الطرق و الوسائل التي تجعل التلميذ ناجحا وناشطا في العملية التربوية .

- مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية .

4- تحديد الإشكالية :

يعتبر التعليم مهنة عظيمة ومسؤولية الجميع حيث يمس شريحة من المجتمع نذكر من بينهم معلمي المرحلة الابتدائية، إذ يعتبر دور التعليم في أي مجتمع بمثابة تكوين وبناء الأسس القاعدية لهذا المجتمع و يقاس تطور الشعوب بمدى تقدمها في التعليم وانخفاض الأمية، إن مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة مهمة في حياة الفرد، وتتمثل أهميتها في تنشئة وتكوين شخصية الطفل ليكون صالحا في مجتمع، لذا فإن المعلم بصفته يقوم بعملية التعليم، عليه إتباع الأساليب التربوية التي تساعده في عملية التعليم وتبليغ المعارف والمهارات للتلاميذ.

ويمكن تصنيف الأساليب التربوية في الأسلوب التعليمي الذي يكون فيه للمعلم الدور الأكبر في عملية التدريس مثل: القصة والعرض والتمثيل والشرح، والأسلوب التعليمي الذي يتشارك فيه كل من المعلم والمتعلم مثل: مناقشة الدرس والمناقشة داخل الصفوف والحوار الجماعي، والأسلوب التعليمي الذي يكون فيه للمتعلم الدور الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم مثل: الدراسة عن بعد والدراسة بالحاسوب وقراءة الكتب والقصص.

إن التعزيز يعد من بين أهم العلميات التربوية التي يلجأ إليها معلمي المرحلة الابتدائية من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسة لتلاميذ هذه المرحلة ولأن طبيعة التعليم تفرض استخدام أسلوب التعزيز والمتمثل في الثواب والعقاب، حيث يعتمد المعلم في هذه المرحلة على الثواب والمتمثل في (الثناء، شراء هداية و التكليف بمهام للأطفال، رحلات ترفيهية وتربوية...الخ) أما فيما يخص العقاب حيث يعتمد المعلم على (الضرب، توبيخ، التحذير، العزل، وضع التلميذ في الصفوف الخلفية،...الخ) لأن تلاميذ هذه المرحلة يحتاجون إلى ذلك لتطوير الجانب التربوي من أجل تحصيل دراسي جيد، ويعد التعزيز عاملا مهما في العملية التربوية وهو شرط ضروري لفاعلية النشاط التربوي الذي يحدث بين المعلم والتلميذ داخل القسم.

وفي هذا الإطار يمكن أن نلخص نظريات التعلم في ثلاث اتجاهات وهي المدرسة السلوكية و المدرسة الجشتالية والمدرسة البنائية.

حيث اعتمدت المدرسة السلوكية [1]على الربط بين المثيرات والاستجابات في طريقة التعلم (نظرية الاشتراط الكلاسيكي أو البافلوفي نسبة للعالم الروسي بافلوف–التعلم بالمحاولة والخطأ نسبة للعالم النفس الأمريكي ادوار تورندايك – التعلم الإجرائي أو الرديكالي للعالم سكينر عوض ارتباطات "نورندايك" المحاولة والخطأ بالاستجابات التعزيزية أو العقابية.

أما المدرسة الجشتالية فهي ترفض النظرة الذاتية في تفسير السلوك الإنساني، وإن النظريات السلوكية فقد أهملت دور العمليات العقلية في التعلم خصوصا الإدراك والفهم، وقد فسر الجشتالتيون التعلم على أنه يتم عن طريق إدراك العلاقات بين أجزاء الموقف التعليمي بواسطة التعزيز كل العمليات الإدراكية الناجحة.

وحسب النظرية البنائية المعرفية لبياجيه إن أي فرد قابل لتعلم موضوع ما، بشرط أن يناسب التعلم مرحلة النمو العقلي للفرد. وقسم بياجيه المراحل النمو العقلي للطفل وفق فئات عمرية إلى أربعة مراحل:

مرحلة التفكير الحس/حركي وتمتد من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية، ومرحلة ما قبل العمليات التفكير الرمزي وتبدأ في النصف الثاني من السنة الثانية حتى سن السابعة، مرحلة العمليات العينية وتبدأ م سن السابعة حتى سن الحادية عشر، ومرحلة العلميات العينية وتبدأ من سن السابعة حتى سن الحادية عشرة، ومرحلة العمليات الشكلية (التفكير المجرد) تبدأ بين سن الحادية عشرة و سن الخامسة عشرة.

[1] - الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص80.

إن من أجل تحقيق أهداف التربوية يستخدم المعلم أسلوبين مختلفين ومتناقضين هما تعزيز إيجابي وتعزيز سلبي حيث أن التعزيز الإيجابي يتمثل في الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ كالتشجيع مثل (جيد، أحسنت، ممتاز...الخ) ولهداية مثل (أقلام، الحلوى، قصص...الخ) والتحفيز مثل (مسؤولية القسم، الجلوس في الطاولة الأولى ,رحلان للتلاميذ النجباء ...الخ) أما التعزيز السلبي فانه يتمثل في الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ كالعقوبات الجسدية مثل (الضرب ،الوقوف لمدة زمنية ، طرد التلميذ من المدرسة ..الخ) وعقوبات منزلية مثل (كتابة جملة أو كلمة عدة مرات ، حل تمارين إضافة في المنزل ...الخ) وعقوبات لفظية إيمائية مثل (التوبيخ ،نظرات تحذيرية ...الخ).

ففي هذه الدراسة و المتمثلة في إبراز التعزيز و دوره في تحصيل الدراسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وكيفية تعاملهم مع التلاميذ والأساليب التربوية التي يستعملونها في إنجاح و السير الحسن للمسار التربوي والدراسي من أجل إيجاد طريقة ومنهج يساعد على التحصيل الدراسي الجيد و يتوافق مع مناهج المنظومة التربوية و ما يتماشى مع المرحلة الابتدائية ومن خلال ما سبق نجد أنفسنا أمام إشكالية قابلة للدراسة وهي :

ما دور التعزيز في التحصيل الدراسي للتلاميذ و كيف يستخدمه معلمي المرحلة الابتدائية؟

و بناءا على هذا يمكن طرح تساؤلات حول هذه متمثلة في :

1_ هل استخدام أسلوب التعزيز الايجابي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ؟

2_ هل استخدام أسلوب التعزيز السلبي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ؟

3_هل استخدام أسلوب التعزيز السلبي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ؟

5-فرضيات الدراسة

الفرضية العامة :

هناك علاقة بين أساليب التعزيز الايجابي و السلبي في مستوى التحصيل الدراسي .

الفرضية الجزئية :

الفرضية الأولى: كلما تم استخدام أسلوب التعزيز الايجابي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين .

الفرضية الثانية :كلما تم استخدام أسلوب التعزيز السلبي يزيد من مستوى الدراسي لدى المتعلمين.

6_تحديد المفاهيم:

1_مفهوم التعزيز الايجابي : هو مثير أو يظهر بعد حدوث الأسلوب المقبول مرغوبا فيه أو سارا ، [1]و هو التغذية الراجعة المدعمة .وهو التغذية الرجعية المدعمة

المفهوم الإجرائي :هو الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ و يتمثل في (التشجيع ،المدح ،الهدية ،الحلوى ،تفضيل التلميذ في الجلوس في الصفوف الأمامية ، تكليفه بالإعمال مثل إحضار دفتر القسم .والطباشير ....)

هو عملية تقديم مثير يحقق رضا وارتياح لدى المتعلم عند الحصول عليه بعد أدائه للسلوك المرغوب فيه.

تشكل المكافأة حافزاً فعالاً، إذ تعطى مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه كي يزيد من احتمالية حدوث ذلك السلوك مرة أخرى، فتعزيز السلوك الإيجابي يحفز الطالب على مواصلة الأداء الإيجابي.

[1] – فاخر عاقل ،قديمها وحديثها ،دمشق ،المكتبة الظاهرية،ط1996،2،ص71

2_مفهوم التعزيز السلبي : هو مثير يزال بعد حدوث السلوك المقبول يكون مؤلما أو منفردا وهو استبعاد بعض المثيرات غير مرغوب فيها حيث يؤدي حذفها إلى تقوية الاستجابة في مواقف متشابهة و تكون المثيرات المستبعدة مثيرات سلبية في حالة وقوعها تؤدي إلى عرقلة أن تثبيت الاستجابة، ويعرفه محمد محروس شناوي أنه التعزيز الذي يشتمل على استبعاد حاد منفر بعد استجابة من ما يترتب عليه زيادة احتمالية ووقوع هذه الاستجابة.[1]

المفهوم الاجرائي: هو الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ ويتمثل العقاب في (توبيخ، الضرب، التحذير، العزل، وضع التلميذ في الصفوف الخلفية،...الخ).

هو عملية استبعاد أو إزالة المثير غير المرغوب فيه (المبغض) بعد أداء الطالب للسلوك المرغوب.

3_مفهوم التحصيل الدراسي: هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة، كما يرى "روبير لافون" أن التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه في الوسط المدرسي.[2]

المفهوم الاجرائي: هي النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في جميع المواد الدراسية المعبر عنها بالمعدل في كشف النقاط وفي الفصول الدراسية.

فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.

[1] –محمد محروس الشناوي: التخلف العقلي، دار غريب، القاهرة، 1997،ص447.

[2] –المرجع السابق،ص160.

4-مفهوم معلمي المدرسة الابتدائية: هم الأشخاص الذين يتولون مهمة تدريس جميع دروس صف من صفوف مرحلة التعليم الابتدائي متابعا تلاميذه إلى نهاية المرحلة.[1]كما تعرف على أنها مدرسة يبدأ التلميذ حياته التعليمية عندما يتهيأ جسما وعقلا للالتحاق بالتعليم، ويكون المعلم هو صانع القرار يفهم طلبته ويتفهمهم، قادرا على صياغة المادة الدراسية.

المفهوم الإجرائي: هم المعلمون الذين يقومون بتدريس في السنوات الخمس (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، السنة الخامسة) وتتكون المرحلة الابتدائية من خمس سنوات.

هو ذلك المعلم الذي لا يقف دوره عند حد الترغيب في العلم وإنما يتعداه إلى إيجاد الدافع لهذه الرغبة بالأساليب المتنوعة ذات التأثير التربوي والمباشر، ويستطيع المعلم أن يتحكم على مدى تأثير الطلاب بتوجيهاته من خلال ملاحظاته على سلوكيات الطلبة في أنماط سلوكية وتوجيه الطلاب إليها.

7-الأصول النظرية للدراسة:

النظرية السلوكية:

هي مجموعة من النظريات التي تم وضعها في بدايات القرن العشرين [2] ميلادي وبقي العمل على تطويرها حتى وقتنا الراهن وأول المدارس الفلسفية التي اهتمت بنظريات التعلم والتعليم كانت المدرسة السلوكية رغم أن بوادر نظريات مشابهة بُدأ العمل بها في المرحلة ما قبل السلوكية. أسس هذه النظرية ((واطسون)) في أميريكا، وجاءت كرد على نظريات علم النفس السابقة التي كانت تعتمد على الدراسات والتفسيرات العقلية البحتة التي تفسر السلوك كـ((الغرائز – الشعور

[1] -جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية لبنان ط1، بيروت، 2005، ن ص 500.

[2] -الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص111

– الإرادة – التفكير)). يرى أصحاب هذه المدرسة أن موضوع علم النفس هو دراسة السلوك بالملاحظة، لذلك رفضت منهج الاستبطان الذي يعتمد على تأمل الفرد فيما يجري في شعوره وما يدور في باطنه، واعتمدت المدرسة السلوكية التجريب واستخدمت الحيوان في إجراء التجارب من أجل فهم السلوك الإنساني. إن كل فكرة، وإرادة ،واختيار ليست سلوكاً وبالتالي: ليست موضوعاً لعلم النفس.

نظرية هيل في التعلم : التدعيم أ والثواب: تعطي هذه النظرية أهمية كبرى للتدعيم أو الثواب حيث أنه يعمل على التخفيف من أثر المثيرات التي تقع على الكائن الحي الهروب من موقف يعتبر تعزيز يخفض أثر المثيرات والثوابي أو التعزيز لا يعمل على حدة الدافع نفسه.

التعزيز والتدعيم الأولي: (primaryreiforment)

يسميه هيل الثواب وهو الذي يؤدي إلى ازالة تأثير المثرات فإذا صاحبت بعض العوامل التعزيز الأولي أثناء تخفيضه لحدة المثرات فإن هذه العوامل الأولي تمام وعندما يكون إثابة للمثير الأخير سوف يكون أقواها ارتباطا.

وإذا حدثت عدة استجابات مختلفة لمثير واحد وتبع الأخير منها الثواب أو المكافأة فإن الارتباط بهذه الاستجابة يكون أقوى الارتباطات جميع والارتباط بالاستجابة السابقة يكون أقل تدريجيا بمعنى أنه إذا بعدت الاستجابة المباشرة المرتبطة بالثواب قلت درجة ارتباطها الاستجابات البعيدة من الثواب تقوي بدرجة أقل من القريبة منه.[1]

استخلص ثور نديك (theronaik) من تجاربه إن الإثابة تقوي مباشرة السلوك المثاب وإن الكائن الحي أكثر ميولا إلى حذف الاستجابات الخائطة وتثبيت الاستجابات الناجحة التي تنتهي بالإثابة التي بدورها لها نتائج جانبية، منها الإثابة التي يمنحها شخص له سلطة كالأب أو المعلم

[1] –الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،2006، ص129.

مثلا قد تؤدي إلى اهتمام التلاميذ بإرضاء الأب أو المدرس والعمل للحصول على ما يجنيه منه أكثر من الاهتمام بتحقيق نشاط ذاتي مفيد، ويصبح مهما عند التلميذ ما سيحصل عليه نتيجة العمل لا العمل في حد ذاته، حيث أن بعض المشكلات المدرسية كمشكلة الغش في الامتحانات تنشأ عن مثل هذا الطريق، طريق الحصول على الرغبة في الحصول على إثابة مادية دون ما اعتبار للعمليات التي تؤدي إلى الحصول على الإثابة وتؤدي الإثابة في أحوال كثيرة إلى التنافس بين المتعلمين حيث أن إثارة التنافس في حد ذاته ليس ضار لكن يحدث الضرر أن الكثير من التلاميذ يصابون بالإحباط نتيجة حصول البعض على المكافآت والتقدير وفشل البعض الأخر في الحصول عليها، فإذا كانت جائزة واحد يتنافس عليها كثيرون، فإن مشكلة الخاسرين يجب أن تواجه ويصبح علينا أن نسأل أنفسنا هل الجائزة التي يحصل عليها فرد واحد تستحق الثمن المدفوع من خيبة أمل الخاسرين، هذه كلها نواحي يجب أن توضع في الاعتبار.[1]

يرى "جثري jithri" أن أثر العقاب لا يتمثل في اضعاف الارتباطات بين المثيرات والاستجابات فهو لا يعمل على ابطال أو إضعاف العادات، إنما يؤدي إلى تعلم أنماط أخرى من الاستجابات، فعند عقاب الفرد على سلوك ما، فإن العقاب حسب وجهة نظر "جثري" لا يؤدي إلى محو السلوك عند ذلك الفرد، ولكن يؤدي إلى تعلم استجابة جديدة تجنبا لهذا العقاب، فالعقاب يعمل إلى إحداث تعلم سلوك مخالف للسلوك المعاقب، بحيث يحل السلوك الجديد محل السلوك القديم في الارتباط مع المتغيرات ذات العلاقة، وحسب نظر "جثري" أن العقاب كالتحفيز فهو شكل من أشكال التغير في المثير، ويرى أن العقاب نفس التأثير التي تحدثها التحفيز بالاستجابة، ويؤكد "جثري" إن أهمية العقاب تكمن في نوع وأشكال الاستجابات الجديدة التي يتعلمها الفرد لتحل محل الاستجابات المعاقبة، فالمهم في الأمر ليس إحداث عقاب لاستجابة ما في موقف ما، وإنما في نوعية الاستجابات

[1] –إبراهيم وجيه محمود، التعلم ونظرياته وتطبيقاته، دار المرعفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 2005،ص256.

البديلة التي يحدثها مثل هذا العقاب، فالعقاب يكون إجراءا فعالا عندما يحدث استجابة جديدة مقبولة لترتبط بالمثير عوضا عن الاستجابات السابقة.

ويعطي "جثري" مثالا على طفل عمره عشر سنوات يقوم بإلقاء حقيبته ومعطفه على الأرض عند دخوله المنزل، فلجأت والدته إلى عقابه من خلال اجباره على لبس معطفه وحمل حقيبته واجباره الخروج من المنزل ثم الدخول مرة أخرى ليقوم بخلع معطفه وتعليقه في المكان المخصص ووضع حقيبته في مكانها المخصص، وبذلك فمن خلال إجراء العقاب هذا تعلم الطفل احلال استجابات أكثر ملائمة من الاستجابات السابقة.

ويرى "مورر" morerre أثر العقاب لا يعمل على إضعاف السلوك فحسب ولكن يعمل على تطور أنماط سلوكية أخرى، وهذا يعني بالطبع أن العقاب يؤدي بالفرد إلى تعلم أنماط سلوكية لتجنب العقاب فعلى سبيل المثال عقاب الطفل على سلوك السرقة ربما يضعف هذا السلوك، وإنما يؤدي بالطفل إلى تعلم سلوك الكذب لتجنب العقاب وهنا يظهر دور العقاب في السلوك.[1]

ويرى "سكنر" skier أن العقاب قد يكون إجراء غير فعال حيث يعمل على ازالة أو الكف عن استجابات على نحو مؤقت، إذ سرعان ما تقوم مثل هذه الاستجابات بالظهور مرة أخرى في حال غياب العقاب وعليه فإن "سكنر" يرى أن العقاب إجراء غير فعال لأنه لا يستطيع قمع استجابة إلا بصورة مؤقتة، ويرى أن الاستجابة التي ينتج عنها آثار منفرة، ربما تؤدي ممارستها كثيرا عن طريق ربطها باستجابة أخرى يميل إلى ممارستها كثيرا وتستخدم الاستجابة التي يرغب فيها الفرد بوصفها مدعما في أسلوب التدريب الذي يتضمن تقديم مكافآت في العلاج السلوكي الإجرائي فيعمل العميل وفقا لاتفاق مؤداه إذا فعلت ما يطلب منك، يمكنك عندئذ ممارسة ما تريد.

[1] –الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص97.

8.الدراسات السابقة:

***الدراسة الأولى:**

عنوان الدراسة هي "أثر التعزيز في اكتساب أطفال الحضانة بعض المفردات اللغوية الأجنبية، رسالة دكتوراه بكلية التربية جامعة الزقازيق سنة 1995. و يهدف البحث إلى معرفة أثر التعزيز الموجه اكساب أطفال الحضانة بعض المفردات اللغوية الأجنبية وزيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية.

أجري البحث على عينة تتكون من 30 طفل وطفلة من أطفال الحضانة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة وكانت الفروض كالتالي:

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في اكساب المفردات اللغوية.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج ومتوسط الدرجات.

وكانت النتائج كالتالي:

- التعزيز الموجب دوره المؤتمر والفعال على اكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفردات اللغوية.
- المكافئة المادية أفضل أشكال التعزيز و الموجب فاعلية على اكساب الأطفال اللغة الجديدة.
- كما بينت هذه الدراسة: أن التعزيز الموجب كان فاعلا في زيادة واقعية الأطفال للتحدث باللغة الأجنبية.[1]

[1] -سهير كامل: أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 2000،ص414.

***الدراسة الثانية:**

عنوان الدراسة: الكشف عن أساليب الثواب والعقاب كما تمارس فعلا في المدرسة والتعرف على سلبياتها وإيجابيتها في الضبط الاجتماعي للتلميذ "للباحثة هناء محمد محمود الجبالي رسالة ماجستير كلية البنات جامعة عين شمس 1995. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب الثواب والعقاب كما تمارس فعلا في المدرسة والتعرف على سلبياتها وإيجابياتها في الضبط الاجتماعي للتلاميذ، ووضع صورة مقترحة للثواب ويكن من خلالها أن يقوم بدور فعـــال وإيجـــابي فـــي الضبط الاجتماعي للتلاميذ، حيث أن عينة البحث تتكون من 176 طالبا و 174 طالبة من أفراد المجتمع الأصلي، حيث اختارت الباحثة مدرستين بمدينة عين شمس في الصف الثالث إعدادي.

وكانت فرضية الدراسة كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات والطلبة في التعزيز بالثواب وعدم التعزيز به في المواقف الأخلاقية ومواقف التحصيل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات بين الطالبات والطلية في التعزيز بالعقاب وعدم التعزيز به في المواقف الأخلاقية ومواقف التحصيل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات والطلبة في تعزيـــز بـــالثواب الحـــواري واللاحواري وعدم التعزيز بهما في المواقف الأخلاقية مواقف التحصيل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات والطلبة في التعزيز بالعقـــاب الحـــواري واللاجواري وعدم التعزيز بهما في المواقف الأخلاقية ومواقف التحصيل الدراسي.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة والطالبات في التعزيز بالثواب وعدم التعزيز به في مواقف التحصيل الدراسي، وبذلك يتضح أن الغرض الأول لم يتحقق بالنسبة للثواب في

المواقف ولكنه قد تحقق بالنسبة للثواب في مواقف التحصيل الدراسي والغرض الثاني لـــم يتحقق بالنسبة للعقاب في المواقف الأخلاقية وكذلك مواقف التحصيل الدراسي.

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة والطالبات في التعزيز بالثواب اللاجواري عند المستوى الأول لصالح الطالبات في المواقف التحصيل الدراسي[1] ومن الملاحظ إن الغرض الثالث قد تحقق بالنسبة للثواب والعقاب في المواقف الأخلاقية ول ميتحقق بالنسبة للثـــواب اللاجواري في مواقف التحصيل الدراسي ونلاحظ أن الغرض الرابع قـــد تحقـــق بالنســـبة للعقاب في المواقف الأخلاقية لكنه لم يتحقق في العقاب اللاجواري في مواقف التحصـــيل الدراسي.

***التعليق على الدراسات :**

الدراسة الأولى: تناولت الدراسة "أثر التعزيز في اكتساب أطفال الحضانة بعـــض المفـــردات اللغوية الأجنبية، من خلال النتائج التي تحصل عليها الباحث يمكننا القول أن التعزيز الموجـــب له دوره المؤثر والفعال على اكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفردات اللغوية الأجنبيـــة وهذا يدل على أهمية التنويع في التعزيز.

***الدراسة الثانية:**

تناولت الدراسة "الكشف عن أساليب الثواب والعقاب كما تمـــارس فعـــلا فـــي المدرســـة والتعرف على سلبياتها وإيجابياتها في الضبط الاجتماعي للتلميذ " من خلال النتائج التي تحصل عليها الباحث نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات فـــي التعزيـــز بالثواب وعدم التعزيز به في مواقف التحصيل الدراسي وفروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة

[1] –أمل معوض الهجرسي: تربية الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي، القاهرة 2002، ص62.

والطالبات في التعزيز بالثواب اللاحواري عند المستوى الأول لصالح الطالبات في المواقف التحصيل الدراسي، وهذا يدل على الاختلاف في تقديم التعزيز أو حذفه.

الفصـــل الثانـي

الفصل الثاني

الجانب النظري ــ التعزيز

*تمهيد

*مفهوم التعزيز

*أهمية التعزيز

*أنواع التعزيز

*نظريات التعلم

تمهيد:

منذ بداية القرن العشرين ظهرت عدة نظريات عرفت بنظريات التعلم لأنها قامت على مبدأ رئيس هو أن السلوك سواء كان تكيفيا أو غير تكيفي فهو متعلم. والتعلم يحدث بفعل الظروف البيئية وبخاصة الظروف التي تلي السلوك، ولعل الأساس في نظريات التعلم هو أن السلوك الذي تكون نتائجه مرضية هو الذي يتعلمه الفرد، والسلوك الذي تكون نتائجه غير السلوك الظاهر ولم تركز على ما يدور داخل الجسد وقد عرفت بالنظرية السلوكية، ومن أشهر علماء هذه النظرية إيفان بافلوف ، جون واطسون ، وبوروس سكنر .

ويعتبر استخدام المعلم لعبارات وأشياء مادية من الرضا والإطراء أو إعطاء مكافآت أنماطا ً تعزيزية، ولأن التعزيز ذو علاقة مباشرة مع التحصيل العلمي والسلوك المرغوب فلا بد أن تكون شخصية المعلم أو المعلمة مثالاً يحتذى به بحيث يستخدم التعزيز كأسلوب لتحقيق الأهداف التعليمية. والتعزيز المباشر لا يؤثر فقط في سلوك الطالب، وإنما يساعد على زيادة تحصيله العلمي، واستخدام أنماط متنوعة منه يكون أكثر فاعلية من نمط واحد يمل منه التلاميذ.

وفي ظل الاهتمام المتزايد بالعملية التعليمية العلمية ورفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب، أصبح هناك اهتمام متزايد عند المعلمين في استخدام مبدأ التعزيز كأحد مهارات التدريس الملازمة للمدرس من أجل الحصول على تفاعل طلابي جيد وتحصيل تعليمي عال وسلوك إيجابي من الطلبة، وإن تبني التعزيز الإيجابي في التدريس يعتبر نمط جيد يساعد على نجاح العملية التعليمية التعلمية وخصوصا ً إذا ترافقت مع مهارات المدرسين في استخدام المعزز المناسب تبعا ً لخصائص الطالب والموقف التعليمي.

ويحتل المعلم مكانة هامة في النظام التعليمي فهو عنصر فاعل ومؤثر في تحقيق الأهداف وحجر زاوية في أي إصلاح أو تطوير، لذا بات من الضروري النظر في أعمال ووظـائف المعلمـين باسـتمرار والعمل على جعلهم واعين لتطور أدوارهم ومستعدين للقيام بالأدوار الجديدة. ونظراً للتطور المسـتمر والمتفجر للمعرفة لا يمكن أن نتوقع إمكانية تزويد المعلمين بكل ما يحتـاجون إليـه مـن معلومـات ومهارات واتجاهات قبل الخدمة و لهذا لابد من متابعة تدريبهم طيلة حياتهم المهنية، ويحتـل المعلـم أيضا مركزًا رئيسـيًا في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهـداف ذلك النظام, وحجر الزاوية في أي مشروع إصلاح أو تطوير فيه. فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفء الـذي أعـد إعـدادًا تربويـاً وتخصُصيـاً جيدًا ، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستحدثات التربويـة، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

1-مفهوم التعزيز:

يعرف التعزيز وظيفيا من خلال نتائجه على السلوك، فإذا أدت توابع السلوك زيـادة احتمـال حدوثه في المستقبل تكون تلك التوابع معززة ويكون ما حدث تعزيزا. وبناء على ذلك فإن من الخطـأ القول على سبيل المثال : لقد استخدمت التعزيز ولكنه فشل في تقوية السلوك، لأن التعزيز هو تقويـة السلوك فإذا لم يؤد إلى تقوية السلوك فهو ليس تعزيز أصلا. وقد عرفه شحاتة وآخرون بأنه: "العملية التي بمقتضاها،زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، عن طريـق تقـديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه."[1]

[1] -فاخر عاقل ،قديمها وحديثها ،دمشق ،المكتبة الظاهرية،ط2،1996،ص80.

يعتبر التعزيز عاملا مهما وهو شرط ضروري لفاعلية التكرار معنى هذا أن التكرار يجب أن يتم تحت شروط تثاب فيها الاستجابة الصحيحة أو المقبولة، ولعلنا جميعا نعلم أن للمعلم دورا رئيسيا في خلق الظروف التعليمية الجيدة في حجرة الدراسة فشخصية المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجا للسلوك يقتدي به طلابه، كما أن سيطرة المعلم على عمليات الثواب والعقاب داخل الفصل تخلق إطارا مناسبا تتحقق من خلاله أهداف العملية التعليمية وعملية التعزيز الإيجابي نقصد بها الثواب ويكون أكثر فاعلية من التعزيز السلبي (العقاب)، كما أن للثواب أثارا مرغوبة في عملية التعلم وهذه الآثار قد تكون وجدانية أو معرفية، إلا أن المبالغة في استخدام الثواب بأسلوب ثابت وخاصة حين يكون على هيئة مكافأة مادية خارجية يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية في التعلم ولذا يجب أن نتحفظ في استخدام هذا الأسلوب

2-أهمية التعزيز

لا يقتصر عمل المعززات على زيادة التعلم فحسب، وإنما هي وسيلة فعالة لزيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية المختلفة داخل الفصل، يؤدي إلى زيادة انغماسهم في الخبرات التعليمية، وبالتالي يصبحون أكثر انتباها. هذا بالإضافة إلى أن التعزيز يساعد في حفظ النظام وضبطه داخل حجرة الدراسة، ولعله من الحقائق التي لا تذكر كثيرا في الوقت الحالي، أن هناك الكثير من المعلمين المختلفين سعداء في صفوفهم وفي تدريسهم، وطلابهم يحبونهم ويحترمونهم ويتبعون إرشاداتهم وتوجيهاتهم عن طيب خاطر. والواقع أنه وبصرف النظر عن رغبة المعلم ومشاعره، فإنه إذا لم يتعلم كيف يقود الطلاب ويتعامل معهم، فإنه لن يبقى في الفصل، أو على الأقل لن يكون سعيدا ببقائه فيه ويمكن أن نوجز أهمية التعزيز كما يلي[1]

[1] - نفس المرجع السابق ص85.

أ – جلب المتعة والسرور للطالب، والشعور بالرضا

ب – زيادة احتمال تكرار الطالب للسلوك الذي أثيب عليه

ج – زيادة ثقة الطالب بنفسه

د – خلق جو دراسي مقبول

هـــ – زيادة تحصيل الطلاب

و – تكوين اتجاهات إيجابية نحو المعلم والمادة والعلم والمدرسة

ز – زيادة مشاركة الطلاب في المناقشة في الأنشطة التعليمية المختلفة

ح – زيادة انتباه الطلاب في الفصل

ط – حفظ النظام وضبطه داخل الفصل

ي – تشجيع الطالب الخجول والمنطوي وضعيف المستوى على المشاركة في أنشطة الفصل

3-أنواع التعزيز[1]

التعزيز الفوري التعزيز المؤجل

ويتضمن كلا النوعين نوعين آخرين هما

التعزيز اللفظي

والتعزيز غير اللفظي

أولا : التعزيز الفوري

ويقصد به التعزيز الذي يتبع الإجابة بدون أي فصل أي عقب حدوث الاستجابة وينقسم إلى

[1] –محمد محروس الشناوي، التخلف العقلي، دار غريب، القاهرة، 1997، ص450.

أ- التعزيز اللفظي

يتمثل في استخدام الألفاظ مثل جميل ، أحسنت ، نعم ،مضبوط ، ممكن ، مقبول ، معقول ، عظـــيم ، جيد، ممتاز، مدهش، رائع .. ككلمات مفردة، ويمكن أن تستخدم هذه الكلمات كصفات لإجابات الطالب مثل إجابة سليمة، اقتراح جيد، فكرة مدهشة..، أو أن تستخدم هذه الكلمات في صورة عبارات مثل هذه الفكرة مدهشة يا وائل، رأيك يدل على تفكير سليم يا عبد المجيد، أنا معجب بإجابتك يا يوسف، كيـــف توصلت إلى هذا الاستنتاج الرائع يا سعيد، هذا العمل مدهش يا إبراهيم ، أرجو أن تقدم إجابة أفضـــل في المرة القادمة يا زياد، إجابتك فيها شيء من الصحة يا حازم، جوابك سليم يـــا عمـــر إلا أن هـــذه النقطة تحتاج إلى المزيد من التوضيح، فكر أكثر يا معتز[1] ... الخ لاحظ عزيزي المعلم، في العبارات الأربع الأخيرة أن التعزيز جاء بحجم مقدار الإجابة المعطاة من الطالب، فالتباين في حجـــم التعزيـــز مطلوب، حيث يحمل هذا التباين قدرا من الإنصاف لهؤلاء الذين قدموا إجابات كاملة، ويعطي حـــافزا للآخرين الذين كانت إجابتهم متوسطة المستوى أن يقدموا إجابات أكثر دقة في المرات التالية ليحصلوا على التعزيز الكامل، كما يجب أن نلاحظ أن هذه الكلمات يتم استخدامها بطريقة تدريجية أي حســـب الأداء الذي يقوم به الطالب، فإذا كان يتذكر معلومات فقط فيعزز بكلمات مفردة وإذا كانت إجابته تدل على الفهم والمقارنة فيعزز باستخدام هذه الكلمات كصفة لإجابة، أما إذا كان أداؤه به اقتراح جديد لحل مشكلة ما فيكون استخدام العبارة أجدى من النوعين السابقين كما يجب أن نلاحظ أن استخدام كلمات أو عبارات التعزيز لا بد أن يصاحبه تغيير نغمة الصوت أثناء النطق بكلمات وعبارات التعزيز، للدلالـــة على الدهشة والإعجاب والانبهار بالإجابة التي قدمها الطالب، وتكون نبرة الصوت هذه متمشية مـــع

[1] - نفس المرجع،ص455.

مستوى التعزيز، فمثلا، كلمة "نعم" قد تعبر عن القبول، الغضب، اللامبالاة، التحدي ... الخ ينبغـــي أن تكون تعبيرات الوجه ملائمة لكلمات أو عبارات التعزيز، فليس من المتصور مثلا أن يقــول المعلــم للطالب "ممتاز" بينما يشيح بوجهه بعيدا عنه أو ينظر لطالب آخر، أو يكون وجهه عابس

ب- التعزيز غير اللفظي

يتمثل في الحركات والإشارات التي تحمل معاني مختلفة باختلاف الموقف التعليمي مثل

تعبيرات الوجه : تعتبر أسهل المعززات غير اللفظية فهما وأقواها تأثيرا سواء بالابتسامة أو تقطيــب الجبين وهناك عدد آخر من تعبيرات الوجه يمكن استخدامها بكفاءة في عملية التدريس كأن يبدو المعلم مركزا بينما يجيب الطالب فهذا يشير إلى أن المعلم يقدر الإجابة ويعطيها قدرا كبيــرا مــن الأهميــة واستمرار المعلم في هذه النظرة تجعل الطالب يستمر في الإجابة ويشجعه على الاستمرار[1]

حركة الرأس : سواء بالإيماءات التي تعبر عن الموافقة أو الرفض عن السرور أو الغضب وهكذا

حركة الجسم : عندما يتحرك المعلم لكي يقترب من طالب ما أثناء الإجابة، فإنه يعطي الطالب إيمــاء بأنه يريد أن يسمع ما يقول ويجب ألا ينظر إلى هذه المعززات غير اللفظية باعتبارها أحداث مفككــة ومنفصلة بل أنها جزء من نمط سلوكي، فحركات الجسم والرأس والوجه تتجمع في أنماط تهدف إلــى زيادة مشاركة الطلاب وينبغي أن يستخدم التعزيز اللفظي وغير اللفظي بدون فصل بينهما، أي لا بــد أن يكون هناك مزج بين النوعين

استخدام إسهامات الطلاب كمعززات

---

[1] -نفس المرجع ،ص459

إن أهم أشكال التعزيز والتشجيع بالنسبة للطالب هي أن يستخدم المعلم إسهامات الطلاب وخاصة أثناء المناقشة، وتوجيه أنظار بقية الطلاب كنوع هام من أنواع التعزيز، ومن أمثلة ذلك لقد قال لنا احمد كيف يمكن عمل ذلك، وأعطانا أمثلة جيدة، هل يمكن أن يضيف أحد غيره إليها

هل يستطيع أحدكم أن يفكر في أساليب أخرى تدعم ما قاله عبد المجيد

دعونا نناقش المشكلة التي ذكرها محمد

ويستطيع المعلم أن يستخدم إسهامات الطلاب وأفكارهم حتى ولو كانت غير واقعية، كأن تكون مجرد مشاعر أو اتجاهات. وفي مثل هذه الحالات يمكن للمعلم أن يعمل على اجتذاب الطلاب الذين يعزفون عادة عن المشاركة في المناقشة، بأن يشجعهم على التعبير عن موقفهم أو رأيهم فيما يقوله زميل لهم، و مثال ذلك

خالد يشعر بأن هذا خطأ. فهل هناك من يشاركه هذا الشعور[1]

عبد الرحمن يعتقد، أن هذا سوف يكون مشروعا مناسبا للفصل. ما رأيك في ذلك يا عمرو

كذلك يمكن للمعلم أن يعزز تلك الإسهامات بصورة غير لفظية، كأن يكتبها مثلا على السبورة، أو يطلب من الطلاب كتابتها في دفاترهم، يمكن أن يكون هذا النوع من التعزيز مؤجلا. و يمتاز أسلوب استخدام إسهامات الطلاب وأفكارهم، في عملية التعزيز بأنه يبدو كأمر طبيعي وغير متكلف، إذ أنه أقل أشكال التعزيز ملاحظة أو وضوحا، فهو لا يستخدم ألفاظا للتعزيز تلفت الأنظار إليها. بل قد لا يكون لاستخدام إسهامات الطالب أو فكرته في بعض الأحيان أثر إيجابي مباشر. إنما قد يبدو حياديا أو سلبيا. فعلى سبيل المثال حينما يقول المعلم : قال يوسف أنه يشعر بأن الاستنساخ ليس من صالح البشرية. هل هناك من يخالفه الرأي؟ يبدو أن الأثر الظاهر لهذه العبارة أن المعلم يريد الرأي المخالف،

[1] - الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص208.

ومع ذلك فإن مجرد توجيه انتباه الفصل إلى إسهام أيمن هو في حد ذاته تعزيز له ويمثل الطلاب الذين يندر مشاركتهم في المناقشة مشكلة تتطلب الحل، ويمكن تشجيع هؤلاء الطلاب على المشاركة بشكل تدريجي، فعندما يلاحظ المعلم طالبا خجولا ينظر إليه أو ينتبه إلى ما يقوله، فإنه عليه أن يعزز هذا السلوك بابتسامة أو إيماءة. ويعني هذا أن المعلم مسرور من أن الطالب منتبه للدرس، وما يدور حوله من نقاش. كذلك يستطيع المعلم تشجيع هؤلاء الطلاب الخجولين، بتوجيه أسئلة بسيطة إليهم، يسهل عليهم الإجابة عليها، بحيث تعطيهم إحساسا بأن تجربتهم الأولى في المشاركة تجربة ناجحة فإذا ما اتبع المعلم هذا الأسلوب لمدة معقولة، فإن الطلاب سوف يندمجون في الأنشطة الصفية

ثانيا : التعزيز المؤجل[1]

هذا النوع من التعزيز يتضمن بداخله النوعين السابقين التعزيز اللفظي وغير اللفظي، ويتم استخدامه عن طريق إسهامات الطلاب السابقة وتوجيه أنظار بقية الطلاب لها كنوع من أنواع التعزيز المؤجل أو كتابة الإجابة الصحيحة التي يجيب بها أحد الطلاب على السبورة، أو يطلب المعلم من الطلاب أن يكتبوا الإجابة التي ذكرها زميلهم في كراساتهم، فالتعزيز المؤجل يستخدم ليوجه انتباه الطلاب إلى مساهمة إيجابية سابقة قام بها طالب آخر وهذا النوع من التعزيز يقودنا إلى التحدث عن مفهوم الانطفاء.

هذا المفهوم يمكن تفسيره بأنه يحدث أحيانا أن ينسى الطالب بعض أنواع التعلم أو يتوقف عن ممارسة العادات التي سبق أن تعلمها، وممن الممكن أن تبدو لنا أنها اختفت من حياته أو بطل أثرها، وهذه نتيجة التوقف عن تعزيز الاستجابة فور حدوثها أو تم تعزيزها بطريقة سيئة، ومثال هذا عندما يسأل المعلم أحد طلابه بعض الأسئلة، والطالب يجيب إجابة صحيحة ولكن لا يعزز المعلم هذا السلوك

[1] - نفس المرجع السابق،ص211.

لأكثر من مرة فيحدث للطالب حالة الانطفاء أي يتوقف عن مشاركته في الإجابة و إظهـــار الســـلوك الإيجابي مرة أخرى. و يجب ملاحظة أن الانطفاء لا يحدث دفعة واحدة وبطريقة فجائية ولكنه يحدث على مراحل تدريجية إلى أن تختفي الاستجابة كلية كما أنه يعتمد أساسا على عدة أمور أهمهـــا قـــوة الاستجابة الأصلية والظروف المحيطة بالموقف التعليمي وخبرة الطالب السابقة بـــالمواقف التـــي لـــم يصادف بها تعزيزا و مدى تعوده على تقبل مثل ذلك الموقف

توقيت التعزيز

يعتبر اختيار الوقت المناسب من الأمور الهامة حيث دلت الدراسات على تفضيل التعزيز الفوري على التعزيز المؤجل الذي يفقد مفعوله نتيجة تأخره، ولقد أشارت تلك الدراسات إلى ازدياد رغبة الطالـــب في الاستجابة لمثير معين كلما اقترب من التعزيز

تطبيقات التعزيز في مجال التعليم المدرسي

يتم استخدام التعزيز في مدارسنا لغرض تحسين العملية التعليمية وللقضاء على بعض المشـــاكل فـــي حالات التأخر الدراسي والمحافظة على النظام داخل المدرسة ولزيادة مردود العملية التعليمية ولإثارة حماس الطلاب واهتمامهم بالعمل المدرسي

و قد استخدم في هذه التطبيقات الكثير من وسائل التعزيز منها على سبيل المثال

أ. منح امتيازات معينة للطلاب الذين ينجحون في إتقان سلوك معين مرغوب فيه[1]

ب. منح جوائز عينية

ج. استحداث نظام تسجيل النقاط (الدرجات) في مقابل كل عمل ناجح أو مطلوب

[1] - سهير كامل: أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 2000،ص444.

د. من الممكن إحلال المديح والتقدير والإعجاب وعبارات التشجيع أو إظهار الرضا عن الطالب وإشعاره بالاهتمام به محل المكافأة المادية في بعض الحالات وبخاصة في معاملاتنا مع طلاب الثانوية العامة أو الذين لا تناسبهم المكافآت العينية

قواعد منظمة لاستخدام أسلوب التعزيز داخل الفصل

أ . وضع نظام محدد يشير إلى المواصفات الخاصة بالتعزيز وتوقيت تقديمه ونوع السلوك الذي يؤدي إلى استحقاقه

ب. أن يكون التعزيز مناسبا ومرغوبا فيه من قبل الفئات التي يتم التعامل معها

ج. العمل على تعزيز السلوك المرغوب فيه بعد حدوثه مباشرة وعدم الفصل لفترة زمنية طويلة بيت الأداء وبين التعزيز حتى يكون التعزيز في أقوى درجاته

د. عدم تعزيز سلوكين مختلفين في وقت واحد حتى لا يتعارض إحداهما مع الآخر ومع الهدف الذي نسعى للوصول إليه، كذلك يجب التوقف عن مكافأة الطالب إذا لم تؤد استجابته إلى السلوك المطلوب حسب ما سبق تحديده

هـ. يجب تقصير المدة بين كل تعزيز وآخر في بداية استخدام الأسلوب الشرطي بغرض تحقيق استجابة معينة ثم إطالة المدة تدريجيا بعد ذلك والغرض من ذلك هو أن الاعتماد على الحافز الداخلي بدلا من الخارجي

وهكذا يتبين أن عملية التعزيز من العمليات الهامة في التدريس، و أن نجاح المعلم في استخدام المعززات المختلفة يتوقف على عدة أمور

أ. ألا يكون التعزيز مفتعلا، يحدث بمناسبة وبدون مناسبة

ب. أن يشعر الطالب بصدق المعلم فيما يقول

ج. أن تتناسب المعززات المستخدمة مع نوع الاستجابة ومدى جودتها فليس من المعقول أن تقول رائع لفكرة تافهة

د. التنويع في استخدام المعززات أمر ضروري حتى لا يشعر الطلاب بالرتابة والملل

. *المعززات الإيجابية و المعززات السلبية:

إن **المعزز الإيجابي** هو مثير يظهر بعد حدوث السلوك المقبول، أما التعزيز السلبي فهو مثير يزول بعد حدوث السلوك المقبول، عادة يكون المثير في التعزيز الإيجابي مرغوبا فيه أو سارا، والمثير في التعزيز السلبي مؤلما أو منفرا، وهناك العديد من الأمثلة على التعزيز الإيجابي ومنها العامل الذي يتقن عمله ليحصل على الراتب، الطالب الذي يدرس ليحصل على علامة جيدة، ويعتقد معدلو السلوك أن من المؤسف أن تتأثر المظاهر السلوكية الاجتماعية

بالتعزيز السلبي، ومن الأفضل أن تخضع للتعزيز الإيجابي أكثر فأكثر بدلا من المثيرات المنفرة أو محاولة تجنبها، على سبيل المثال، كثيرا ما اعتمدت المدارس التهديد بالرسوب أو أساليب أخرى مماثلة لحث الطالب ليدرس أكثر بدلا من اللجوء إلى تعليم المواد الأكاديمية بوضوح وعلى شكل وحدات صغيرة نسبيا ومنظمة بحيث يمكن تعزيز تقدم الطالب و تحسن أدائه، وكثيرا ما اعتقد أصحاب العمل أن الموظفين يعملون تجنبا للنتائج السلبية التي تنجم عن البطالة والفقر والحرمان بدلا من محاولة توفير الظروف والمهن التي تعززهم إيجابيا.[1]

[1] - فاخر عاقل ،قديمها وحديثها ،دمشق ،المكتبة الظاهرية،ط2،1996،ص120

*** المعززات غير الشرطية والمعززات الشرطية:**

صنفت المعززات بناء على آلية اكتسابها للميزات التعزيزية إلى معززات غير شرطية ومعززات شرطية، أما **بالنسبة للمعززات غير الشرطية** فهي لامثيرات تقود بطبيعتها إلى تدعيم السلوك دون الحاجة إلى خبرات تعلميه سابقة، وهي تلبي الحاجات البيولوجية الأساسية، ولهذا فهي تعرف أيضا بالمعززات الأولية، ومنها ما هو إيجابي (ظهورها يقوي السلوك)، مثل : الدفء والطعام والشراب، ومنها ما هو سلبي (اختفاؤها يقوي السلوك)، مثل : البرد والحر الشديد والصفعات القوية، وبشكل عام المعززات غير الشرطية قليلة، وإمكانية تعديل السلوك الإنساني بالاعتماد عليها فقط، إمكانية محدودة لذلك لا بد من اللجوء إلى النوع الثاني وهو التعزيز الشرطي. والمعزز الشرطي مثير يكتسب الصفة التعزيزية من خلال الاقتران بالمعززات الأولية، وهو مثير حيادي يصبح بفعل الخبرات التعليمية قادرا على تدعيم السلوك، ولذلك يسمى هذا النوع بالمعززات الثانوية.[1]

. *المعززات الطبيعية و المعززات الاصطناعية:

يكون المعزز طبيعيا إذا كان يتبع السلوك بطريقة منطقية اعتيادية، ويكون اصطناعيا إذا لم يكن كذلك، إن ثناء المعلم على الطالب عندما يجيب إجابة صحيحة عن السؤال معزز طبيعي أما إعطاؤه رموزا (فيش أو كوبونات) ليستبدلها بمعززات أخرى في وقت لاحق فذلك تعزيز اصطناعي، نلاحظ أن التعزيز الطبيعي هو الأفضل ولكن هذا التعزيز وحده لا يكفي أحيانا، مما يضطر معدلي السلوك إلى استخدام معززات اصطناعية لفترات معينة.

[1] -نفس المرجع السابق، ص 123.

*** . المعززات الاجتماعية:**

تشتمل المعززات الاجتماعية الابتسام، والانتباه، والثناء. ، ولهذه المعززات حسنات كثيرة جدا منها أنها مثيرات طبيعية ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع، ولهذا تستخدم المعززات في برامج تعديل السلوك كلما كان ذلك ممكنا، فالانتباه والثناء هما معززان لهما تأثير على سلوك الإنسان، وهما مثيران طبيعيان من أكثر المعززات شيوعاً في الحياة اليومية وبالتالي من أكثر المعززات قبولاً ، وعند استخدام الثناء (كقول رائع، عظيم، أحسنت)، علينا تجنب عبارات الثناء المبتذلة وتجنب التكرار المبالغ فيه واستخدام كلمات متنوعة وبطريقة طبيعية بصدق وحماس.

.المعززات الرمزية:

المعززات الرمزية هي معززات قابلة للاستبدال في وقت لاحق[1] (كالنقاط، أو النجوم، أو الكوبونات أو أشياء أخرى) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

.6المعززات النشاطية:

تشتمل المعززات النشاطية على نشاطات معينة يحبها الفرد كمشاهدة البرنامج التلفازي المفضل أو الخروج من البيت مع الأصدقاء أو الألعاب الرياضية المختلفة والزيارات والرحلات والرسم وقراءة القصص ... ، ولهذه المعززات حسنات كثيرة تجعلها أكثر قبولاً من المعززات الغذائية والمادية وكذلك الإشباع نادراً ما يحدث عند استخدام النشاط، إن استخدام هذا النوع من المعززات غالباً ما

[1] - نفس المرجع السابق ،124.

يستند إلى قانون (بريماك) وينسب هذا الاسم إلى (ديفيد بريماك) الذي وصفه وينص على (أن السلوك ذو المعدل المرتفع يمكن استخدامه كمعزز لتقوية السلوك ذي المعدل المنخفض) واستنادا إلى هذا القانون فإن إمكانية تأدية الفرد للسلوك (أو للنشاط) الذي يقوم به بشكل متكرر يتوقف عن تأديته للسلوك الذي نادراً ما يقوم به، مثلاً إذا كان الطفل يقضي معظم وقته في مشاهدة التلفاز في حين لا يقضي إلا دقائق قليلة في تأدية واجبه المدرسي يصبح الهدف هو السماح للطفل بمشاهدة التلفاز فقط بعد تأديته واجبه المدرسي.

.7المعززات الغذائية:

تشتمل المعززات الغذائية كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد، إلا أن استخدام المعززات الغذائية قد يترتب عليه مشكلات عديدة هناك من يعترضون على استخدام هذه المعززات قائلين: أنه ليس مقبولاً أن يجعل معدل السلوك إمكانية حصول الفرد على ما يحبه من الطعام أو الشراب متوقفاً على تأديته للسلوكيات المناسبة، ولا بد من التأكيد على أن معدل السلوك لا يستخدم هذا النوع من المعززات إلا إذا وجد أن المعززات الأخرى ليست ذات أثر كبير على السلوك المستهدف، وإذا كان الفرد لا يستجيب لها، فهو قد يضطر على الأقل في بداية البرامج إلى استخدامها ولكنه يعمل على إقران هذه المعززات بمعززات اجتماعية كالثناء والابتسام وغيرها من أجل استبدالها بالمعززات الغذائية في أسرع وقت ممكن.[1]

[1] - أمل معوض الهجرسي: تربية الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي، القاهرة 2002، ص89.

8.المعززات المادية:

ويتمثل هذا النوع من المعززات في الأشياء التي يرغب الفرد في الحصول عليها كالألعاب، أقلام التلوين، النجوم، الدراجة الهوائية، الأشرطة... ، و قد يعترض البعض على استخدام هذا النوع من المعززات، ولكن انتباه الراشدين قد لا يكفي أحياناً لتغيير سلوك الأطفال. والعديد من الدراسات اعتمد على التعزيز المادي وكانت هذه المعززات مكلفة نسبيا وقد يكون من الصعب تقديمها لفترة زمنية طويلة أو لمجموعة كبيرة من الأطفال.

جداول التعزيز:

وقد عرفها[1](Reynold 1968)

بأنها:القواعد التي يتم بناءً عليها تنظيم العلاقة بين السلوك والمعززات، ولهذه القواعد أثر بالغ في السلوك، فأي وصف أو تفسير للسلوك يبقى ناقصاً إذا لم يحدد جداول التعزيز التي يخضع لها، فجداول التعزيز هي العامل الأكثر أهمية في ضبط السلوك ودراستها أمر لا بد منه في دراسة السلوك .

وجداول التعزيز نوعان رئيسان هما:

-1الجداول المتواصلة.

-2الجداول المتقطعة.

التعزيز المتواصل:

التعزيز المتواصل يتم فيه تعزيز السلوك المناسب في كل مرة يحدث فيها، ويعد جدول التعزيز الجدول

[1] فاخر عاقل ، تربية قديمها وحديثها ،دمشق ،المكتبة الظاهرية،ط2،1996،ص103.

المناسب عندما يكون الهدف مساعدة الفرد على اكتساب سلوكيات جديدة ليست موجودة لديه، إذ أن التعزيز المتواصل والمنظم يسارع في اكتساب الفرد للسلوكيات المقبولة، وعلى الرغم أن التعزيز المتواصل إجراء فعال جداً في المراحل الأولى إلا أن هناك قيوداً كثيرة تحد من استخدامه منها:

1. إنه يؤدي إلى الإشباع مما ينتج عنه فقدان المعزز قيمته التعزيزية.

2. إنه إجراء غير عملي يتطلب جهداً كبيراً مما يجعل عملية تعديل السلوك عملية متعبة وربما مكلفة أيضاً.

3. إن التوقف عنه يؤدي إلى انطفاء ذلك السلوك بسرعة.

4. إنه يجعل المحافظة على استمرارية السلوك بعد التوقف عن المعالجة هدفاً من الصعب تحقيقه.

التعزيز المتقطع:

هو تعزيز السلوك المناسب أحياناً وليس بشكل متواصل، ومعظم سلوكيات الناس تخضع لهذا النوع من التعزيز، فصائد السمك لا يصطاد سمكة في كل مرة يلقي فيها شبكته ومع ذلك فهو يذهب مرة تلو الأخرى إلى الصيد، وهكذا فإن السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متقطع تكون مقاومته للمحو كبيرة وأكثر من السلوك الذي يكون لجدول تعزيز متواصل إلا إذا كان التعزيز المتقطع نادراً وشحيحاً جداً فعندئذ قد يتوقف السلوك عن الحدوث، إذا كانت جداول التعزيز المتواصل هي الأكثر فاعلية في مراحل المحافظة على استمرار يته ، فبعد أن يكون الفرد قد اكتسب السلوك المستهدف يصبح من الضروري تعزيز بعض الاستجابات لا كلها ليستمر ذلك السلوك في الحدوث، وبناء على ذلك يجب تقليل التعزيز تدريجياً ليصبح عدد الاستجابات المطلوبة أو الفترة الزمنية التي تمر للحصول على المعزز أكثر فأكثر.

ومن الناحية الفنية هناك نوعان من التعزيز المتقطع هما:

أ. **التعزيز المعتمد على الفترة:** في جداول الفترة يتم تعزيز الاستجابة الأولى التي تحدث بعد مرور

فترة من الزمن. أما الاستجابات التي تحدث قبل ذلك الموعد فهي لا تعزز، و قد تكون الفترة ثابتة وقد تكون متغيرة[1].

ب. التعزيز المعتمد على النسبة : يتم تعزيز الفرد مباشرة بعد قيامه بعدد معين ومحدد مسبقاً من الاستجابات وكما هو الحال بالنسبة للفترة، فقد تكون النسبة ثابتة وقد تكون متغيرة وذلك يؤثر بشكل كبير على السلوك.

أثر الثواب والعقاب في التعليم الصفي:

للمعلم دور رئيس في خلق الظروف التعليمية الجيدة في داخل الفصل الدراسي[2]، فشخصية المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجاً يحتدا به من قبل تلاميذه، كما أن استخدام المعلم عملية الثواب والعقاب داخل الفصل تخلق إطاراً مناسباً تتحقق من خلاله أهداف العملية التعليمية، ويشار إلى عملية الثواب والعقاب بأنها عملية تعزيز لسلوك التلاميذ سواء كان هذا التعزيز سلبياً أو إيجابياً ، والتعزيز الموجب أي إثابة السلوك المرغوب فيه يزيد من احتمال تكرار هذا السلوك وكلما كان التعزيز مباشراً أي عقب حدوث السلوك مباشرة زاد ذلك من احتمال حدوث السلوك المعزز وتكراره لأنه يحقق الإشباع للتلميذ، وتشير الدراسات النفسية إلى أن تأثير عملية التعزيز لا تقف عند سلوك التلميذ المعزز وحده وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك بقية أفراد الفصل، ومن المعروف أن استخدام المعلم لعبارات الإطراء والرضا والاستحسان يؤدي إلى تعزيز سلوك التلاميذ تعزيزاً إيجابياً في معظم الحالات.

ولا يقتصر أثر عملية التعزيز على زيادة التعلم وإنما هي وسيلة فعالة لزيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية المختلفة، وهي تؤدي بدورها إلى زيادة التعلم، ومهارات التعزيز من أهم مهارات

---

[1] - أمل معوض الهجرسي: تربية الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي، القاهرة 2002، ص165.

[2] -نفس المرجع ،ص 169.

التدريس، لأنها تتيح للمعلم أن ينمي إمكانياته كإنسان وكقائد للعملية التعليمية حيث يجب على المدرس أن يدرس خصائص المتعلمين وفهمها، وسلوك التعزيز سلوكاً فردياً بين المعلمين، ويحاول كل معلم البحث عن الاستخدام الملائم والمتنوع للمعززات.

وهناك أيضاً المعززات غير اللفظية وهي لغة نستخدمها في تعاملنا مع الآخرين وهي لغة ليس لها قاموس يحدد معاني مفرداتها كما أن هذه المفردات والحركات والإشارات تحمل معاني مختلفة باختلاف البيئات ومع ذلك، فإن هناك قدر من الاتفاق على بعض الإشارات والحركات ومما تحمله من معنى في المواقف المختلفة.

مبادئ استخدام الثواب والعقاب:

تتلخص المبادئ[1] التي يعتمد عليها مدى نجاح الثواب والعقاب في تربية الطفل فيما يأتي:

1. الثواب يجب أن يؤدي إلى ارتياح، والعقاب يجب أن يؤدي إلى عدم الارتياح للطفل، فالثواب هو ما يشبع حاجة أو يختزل حافزاً في لحظة معينة وما نعتبره مكافأة قد لا يكون كذلك من وجهة نظره، فالطعام ليس مكافأة للشخص الشبعان وبالمثل ما نعتبره عقاباً قد لا يعده الطفل لوناً من ألوان العقاب.

2. كلما زاد مقدار الثواب والعقاب في تعلم الطفل قلت كفاية العلم نسبيا .

3. تحدث الآثار القصوى للثواب والعقاب عندما يتبعان لاستجابة مباشرة، فلا بد من الارتباط بين الثواب والعقاب والاستجابة حتى ينتج الأثر، وكلما اقتربنا زمنياً من الاستجابة زاد احتمال الارتباط تبعاً لنموذج الاقتران

[1] - الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص97.

.4عدم انتظام الثواب والعقاب وذلك بتقديمهما على نحو متقطع أكثر فاعلية من انتظامها على نحو مستمر حيث يؤدي ذلك إلى استمرار حدوث السلوك (في حالة العقاب).

أشكال التعزيز:

التعزيز اللفظي وغير اللفظي:

لاشك أن استخدام مهارة التعزيز اللفظي مهمة جداً بالنسبة للمعلم، ولا تقل شأناً عن بقية المهارات التدريسية الأخرى، لأنها تؤسس علاقة بين طرفين (المعلم والمتعلم) وهي علاقة يباشرها المتعلم في حياته اليومية وأثناء تواصله مع غيره. ورغم اقتناع بعض المعلمين بأهمية مهارة التعزيز إلا أنهم مع هذا يهملونها في خضم الأعباء المتنوعة التي يقومون بها في أثناء التدريس. التعزيز اللفظي: وذلك باستخدام كلمات محددة ومعينة مثل: (جيد، جيد جداً، ممتاز، صحيح، لا بأس، أحسنت، أشكرك، مدهش، عظيم، جميل، رائع، معقول، ممكن) وغير ذلك. التعزيز غير اللفظي) حركي .

وذلك باستخدام حركات الوجه واليدين والرأس مثل: (الابتسام للتدليل على دقة إجابات المتعلمين، حركة الرأس للموافقة على إجابات المتعلمين، تقطيب الجبين للتدليل على عدم الرضا عن الإجابة، تحريك الإبهام في شكل دائري للإشارة إلى استمرار المتعلم في الإجابة، تحريك الإبهام في شكل دائري للإشارة إلى الإسراع في العمل، استخدام اليد والأصابع مضمومة للإشارة إلى التروي) وغير ذلك .[1]

1-نفس المرجع السابق ص 102

والتعزيز اللفظي وغير اللفظي المستخدم من قبل المعلمين في دروسهم اليومية من أجل تعزيز سلوك المتعلمين، ينبغي أن يكون متنوعاً، حتى لا يصبح رتيباً مملاً، حيث إن بعض المعلمين قد يقتصر على استخدام كلمة واحدة مثل)ممتاز (ويكررها عشرات المرات في أثناء الدرس اليومي، والبعض الآخر قد يقف عند حركة واحدة وذلك بالنسبة للتعزيز غير اللفظي، وكأن قاموس اللغة العربية قد وقف عند لفظة واحدة فقط مع أن في القاموس ألفاظاً قد لا يستطيع المعلم حصرها على الإطلاق.

وقد يستخدم ا لمعلم التعزيز اللفظي دون الحركي أحياناً في بعض المواقف التربوية، وأحياناً أخرى يفضل أن يقرن كلاً منهما مع الآخر نظراً لأهميتهما في تعزيز السلوك الإيجابي لدى المتعلمين، وذلك لما يتركه استخدامهما من أثر نفسي بالغ لدى المتعلمين وتغذية راجعة بالنسبة إليهم، لكن من المهم أن يتناسب حجم التعزيز في ضوء ما يقوم به المتعلم من عمل، ووفقاً لتنوع العمل وجودته والفروق فيما حصله المتعلم من درجات يستحقها، حتى نضمن أن هناك فروقاً ذات دلالة بين المتعلمين فيما يتعلق بمنحهم صفة التعزيز اللفظي، وأحياناً يفقد التعزيز اللفظي قيمته ويفرغ من محتواه عندما يستخدمه المعلم في الوقت والغرض المناسبين.

ولمقاربة التعزيز اللفظي والتعزيز غير اللفظي من حيث الاستخدام نلاحظ أن الأخير الذي تستخدم فيه الحركات المختلفة بالرأس أو الأيدي يستعمل في أغلب الأحيان من أجل تعزيز سلوك المتعلم دون مقاطعة حديثه بحيث يستمر في الحديث سواء في الاتجاه نفسه أو يعدل في كلامه في اتجاه آخر يكون أكثر دقة من الأول.

إن إتقان المعلم مهارة استخدام التعزيز اللفظي واقترانه بالتعزيز الحركي مع تنويع أشكال وأنماط التعزيز أمر في غاية الأهمية وذلك:

_1تشجيع المتعلمين الخجولين أو ضعاف المستوى الذين لا يشاركون عادة في النشاط الذي يدور في الصف، ويمكن للمعلم زيادة مشاركة هؤلاء المتعلمين باستخدام بعض المعززات الحركية مثل الابتسامة، كما أنه من الضروري أن تكون الأسئلة الموجهة إليهم يسيرة وسهلة و أن يكون التعزيز مباشراً وفورياً ومما يسهم في زيادة مشاركتهم تدريجياً بناء على تعزيز المعلم لهم.

_2إن المتعلم عندما يستمع من معلمه كلمات تنم عن التعزيز يؤدي بالتالي إلى الإحساس بشعور يبهج النفس ويزيدها مثابرة ونشاطاً، وأكثر ما يبهج المتعلم ثناء المعلم عليه وخاصة إذا كان هذا الثناء أمام زملائه،على أن يكون ثناء المعلم بدرجة لا تؤدي إلى الشعور بالغرور لأن في ذلك ضرراً كبيراً على المتعلم.

_3إن التعزيز مهما كان نوعه، يؤدي بالمتعلم إلى شعور بسعادة كبيرة تحمله على المثابرة والاجتهاد، خاصة عندما يجد التقبل والمكافأة اللفظية من المعلم، مما يعطيه إحساساً بالشعور الذاتي عن مدى تقدير المعلم لحسن إجابته أو عمله الذي قام به.

نظريات التعلم:

قام العديد من علماء النفس بمحاولات جادة لتفسير سيكولوجية التعلم Psychology of Learning استنادا إلى البيانات والنتائج التي أسفرت عنها البحوث التجريبية وغير التجريبية وتمخضت هذه المحاولات[1] عن عدد من النظريات المتنوعة وتعتبر هذه النظريات محاولات منهجية منظمة تهدف إلى تركيب النتائج التجريبية التي تناولت ظواهر التعلم في إطار نظري ذي معنى يفسر أو يسهل تفسير الجوانب المتنوعة للسلوك. وعلى الرغم من تنوع النظريات التي حاولت تفسير طبيعة التعلم وتعددها، إلا أن أيا منها لا يمكن قبوله على نحو مطلق أو نهائي لأن هذه النظريات ما زالت قاصرة عن تقديم

[1] - نفس المرجع السابق،ص71.

إطار نظري شامل ومقنع تتوافر فيه إمكانية تفسير جوانب السلوك كافه، فنظريات التعلم ليست إلا مجموعة من الأفكار أو الآراء المتسقة بشكل معقول والموحية بمنظور سيكولوجي نظري يمكن استخدامه على نحو معتبر في بحث المشكلات التربوية.

ويمكن تقسيم النظريات التي حاولت تفسير عملية التعلم إلى نوعين من

النظريات:

النظريات الإرتباطية والنظريات المجالية [1].

*النظريات الإرتباطية تنقسم إلى:

(1)النظريات الإشتراطية الكلاسيكية:

نظرية بافلوف.

نظرية واطسن .

(2)النظريات الإشتراطية الوسيلية:

نظرية ثورندايك.

نظرية جاثري.

نظرية سكنر.

*النظريات المجالية أو المعرفية:

نظرية تولمان.

نظرية ليفين.

نظرية الجشتالت.

1- نفس المرجع السابق ،74ص

تفسير ثورندايك للتعلم[1]:

يرى ثورندايك أن التعلم عند الحيوان وعند الإنسان هو التعلم بالمحاولة والخطأ. فحين يواجه المتعلم موقفاً مشكلاً ويريد أن يصل إلى هدف معين فإنه نتيجة لمحاولاته المتكررة يبقي استجابات معينة، ويتخلص من أخرى وبفعل التعزيز تصبح الاستجابات الصحيحة أكثر تكراراً وأكثر احتمالاً للظهور في المحاولات التالية من الاستجابات الفاشلة التي لا تؤدي إلى حل المشكلة والحصول على التعزيز. وقد وضع ثورندايك عدداً من القوانين التي تفسر التعلم بالمحاولة والخطأ، عدل بعض هذه القوانين أكثر من مرة وذلك سعياً للإجابة عن سؤال: لماذا يتناقص عدد الحركات الخاطئة بينما تبقى الحركات الناجحة أثناء معالجة الموقف وحل المشكلة ؟

1- الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص116.

الفصـــل الثالث

تمهيد

غالباً ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب ... تكون مؤشّراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما ، في زمان ومكان ما.

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى, ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بانجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب.

وفي اجتماعيات التربية يكثر استعمال جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة ... في تأثيرها على التفوق أو القصور الدراسي على اعتبار أنهما لا يظهران في عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية...التي تشكل المناخ التربوي العام المساعد لإفراز التفوق أو القصور الدراسي. ونقصد بالمناخ في معناه الواسع ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها.

إلا أن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ المجتمعي الأسري بحيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيله الدراسي,وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الايجابية بين التلميذ ووالديه وأخوته فضلا عن الرعاية والتوجيه الايجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق.

وفي مسح أجراه كولانجيلو و دوتمانDutmak & Colangelo حول الدراسات التي تعرضت لأسر الطلاب المتفوقين مع الاهتمام بخصائص هذه الأسر والعلاقة بين الآباء والأبناء خلالها[1] , وقد تبين أن اسر الطلاب المتفوقين تتميز بتشجيع الاهتمامات والنشاطات الإبداعية وإعطاء الحرية الكافية للأبناء في اتخاذ قراراتهم وباتجاه ايجابي من قبل الوالدين نحو المدرسة والمدرسين والنشاطات العقلية وبمشاركة الوالدين في بعض النشاطات اللامنهجية او المنهجية للأبناء.

وقد أوضح بعض الباحثين أن التنشئة المجتمعية القائمة على تشجيع الأبناء على الاستقلال المبكر عن الوالدين يؤدي إلى تنمية الطموحات المبكرة عند الأبناء والى تحقيق تفوق دراسي في المراحل المتقدمة من التعليم وخاصة التعليم الجامعي.

وعن أهمية المستوى الاجتماعي –الاقتصادي وأثره على الانجاز المدرسي, أشار بيكر Becker(1970) إلى ضرورة عزل اثر المستوى الاجتماعي– الاقتصادي عند دراسة اثر المتغيرات المختلفة في التحصيل الدراسي وهكذا يعطي بيكر أهمية للمستوى الاجتماعي والاقتصادي في التحصيل الدراسي إذ يأتي التلاميذ في المدرسة من مستويات اقتصادية اجتماعية متباينة ومن أوصاف ثقافية متعددة ولاشك انه ترتبط بكل مستوى من هذه المستويات قيم وأنماط وسلوك واتجاهات متمايزة ولا شك أيضا في أن انتماء الطفل إلى مستوى اجتماعي– اقتصادي معين يؤثر بصور مختلفة في الظروف التي تحيط به في المدرسة وفي العلاقات التي تنشا بينه وبين زملاءه بل في دافع الانجاز والتحصيل.

إن التحصيل الدراسي بحدّ ذاته قضيةٌ تحتاج منّا الوقوف عليها من زوايا عدّة ، كونه ذا أبعاد مهمة تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين .

[1]- سهير كامل ،أسس تربية بين النظرية و تطبيق ، دار المعرفة ،مصر ،2000 ،ص 84

ولقد زاد في الوقت الحاضر الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تناولت البحث في أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل الأخرى في التحصيل الدراسي فبدأ الباحثون التربويون والنفسيون وعلماء الاجتماع بالبحث في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للطلبة ، لمعالجة المشكلات التي تنجم عنها ومحاولة تجاوزها ، والتكيف مع الظروف التي تطرأ على العملية التربوية لرفع مستوى تحصيل الطلبة في المواد الدراسية. ويعتبر التحصيل الدراسي جانباً من جوانب كثيرة يظهر فيها دور المجتمع والأسرة واهتمامها وخاصة عندما تكون ذات مستوى تعليمي معين .

كما أن احد سمات نواتج التعليم في البلدان العربية هو تدني التحصيل المعرفي بمعناه الشامل. ومن هنا فان ظاهرة القصور الدراسي- والذي نتجت عنه إعادة الصفوف و الانقطاع عن التعليم...- من أكثر المشكلات التعليمية التي يعاني منها التعليم العربي كما ورد في التقرير الإحصائي لمنظمة اليونسيف أن عدد التلاميذ المعيدين للصف الدراسي بلغ عام 1995 في عشر دول عربية 1,036,110 وهذا ينم عن تدن في نوعية التعليم حيث تشير اغلب الدراسات أن هذا التدني في مستوى التحصيل الدراسي على مستوى التعليم يعود لعدد من العوامل, ولكن أهم هذه العوامل هي العوامل الاجتماعية والتي لم تعطَ حقها في دراساتنا التربوية.

1ـ مفهومه :

التحصيل الدراسي [1]هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة او مجموعة من المواد .

ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية .

[1] -جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية لبنان ط1، بيروت، 2005، ن ص501.

2ـ أهدافـــــــــه :

وللتحصيل الدراسي أهداف منها[1] :

1 – تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى .

2 – تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.

3 – معرفة القدرات الفردية للطلبة.

4 – الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى .

وقد أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والاتجاهات الموجبة نحو المدرسة وينعكس كذلك على سلوك الطلبة نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تعديل التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة.

أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر ايجابيا في العلاقة بين الطالب والمعلم أو المدرس.

وسنحاول التركيز على مدة الدراسة الثانوية كونها مدة دراسية متوسطة بين سنوات الدراسة وتقع ضمن المدة العمرية المتمثلة بالمراهقة وهي مرحلة نمو الطالب وما يصاحبها من سلوكيات قد يغفلها البعض من المدرسين مما يتطلب وجود الأخصائي أو الباحث الاجتماعي .

وتأتي أهمية المرحلة الدراسية في المدرسة من جانبين :

1 – الإعداد العام للحياة .

2 – الإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي .

ويمكن أن يضاف إلى الجانبين ما يأتي:

1ـنفس المرجع ص 506.

1 – المراهقة والتغيرات الجسمية أو السلوكية .

2 – الارتباط بمشاكل المجتمع .

3 – المرحلة العبورية .

4 – التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري .

3ــ العوامل المؤثّرة في التحصيل العلمي للطّالب :

ليس باستطاعتي تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطالب بدقة متناهيــة فأغلــب الدارسين يؤكّدون أنّ أكثر من 75 % من العوامل المؤثرة في تحصيله هي أسباب مجهولــة ، لكنني أقفُ على العوامل البيئية وأخصّ منها البيئة الاجتماعية (الأسرة ــ المدرسة ــ المجتمع) ... فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على التحصيل العلمي للطالب وقد ظل الاهتمام مركزا لفتــرات طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثرا بجوانب عقلية في الشخصية وذلك عن اعتقاد قوي أن هذه الجوانب تعتبر أكثر تأثيرا على التحصيل العلمــي بالزيــادة والنقصــان , ولكــن الاتجــاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية إضافة إلى الجوانب العقلية بالنسبة للأداء.

ويؤثر الجو المدرسي العام وحالة التلميذ الانفعالية على تحصيله الدراسي , وقد يكــون الجــو العــام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور التلميذ بأنه يكتسب تقدير زملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه كما يؤدي شعور التلميذ بأنه ليس محبوبا من زملائه ومدرسيه إلى كراهية المدرسة وانصرافه عن التحصيل.

ولكن قبل الوقوف على هذه البيئة يجب أولا تفحص عاملٍ مهمّ لا ينفصل عنها وهو الطالب ذاته .. لذا أقسّم هذه العوامل إلى (عوامل ذاتية ــ عوامل أُسريّة ــ عوامل مدرسيّــــــــــة)[1] :

[1] –الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،ص100.

1 . العوامل الذاتيّة :

وهي الخاصة بالطالب ذاته ، وتنقسم إلـــــــى :

•عوامل عقلية (قدرات الطالب نفسه)

•عوامل نفسية (القلق – عدم الثقة بالنفس – كراهية مادة دراسية معينة)

•عوامل جسمية (مرض – نقص الحيوية – صداع – ضعف البصر) في:

الدافعية – مستوى الطموح – الرضا العام عن الدراسة – الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية – العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم – الخبرة الشخصية .

ويُمكننا جعل هذه العوامل مرتبطة بسببين

أسباب فيزيولوجيـــــة : إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية ، فهم يرون بأن العامل الجيني هو أحد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم ، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييـــــــــس.

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضاً العامل العصبي[1] ، فقد تم الربط بين تـــأذي الســـيادة المخية والصعوبة التعليمية ، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات غائرة وبليغة في الرأس ، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها . ومن العوامـــل الفيزيولوجيـــة المســـببة لصـــعوبات الـــتعلم أيضـــاً هي الالتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها .

أسباب كيميائية عضويـــة : من هذه العوامل سوء التغذيـــة ، والتهـــاب الأذن الوســـطى والمشـــكلات البصرية والحساسيات ، والعلاج بالعقاقير . فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغـــذاء يشـــكل

[1] عبد السلام حامد زهران ،علم النفس النمو ،القاهرة ،عالم الكتب ، طبعة 5 ،1996،ص 88.

سبباً في صعوبات التعلم ،كما وأن تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين والسعرات ، فقد جرى فحص (129) طفلاً عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص معتدل في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لم يكن لها مثل ذلك التاريخ ، فلوحظ أن أداء الأولين كان أخفض بوضوح في ثمانية من تسعة مواضيع دراسية.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية وليس صمماً كلياً أنه لا يسمع توجيهات المعلم والمناقشة المقصودة بشكل واضح ، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيده في تحصيله الدراسي .

2 . العوامل الأسريّة :

•إضراب العلاقة بين الوالدين – قسوة الوالدين في معاملة الطفل – شعور الطفل بالنبذ والإهمال – عدم احترام آراء الطفل والسخرية منه – كثرة عقاب الطفل دون مبرر – تذبذب الوالدين في معاملة الطفل – التفرقة بين الأبناء في المعاملة – انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة – عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت

ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية ، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات[1] التي أجريت في هذا المجال إلى ثلاثة عوامل رئيسية :

- اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم .
- تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم .

[1] ـ نفس المرجع السابق.92

– الوقت المخصص للواجبات المنزلية .

وهناك عدد من العوامل والصفات الأسرية التي تساهم في مستوى التحصيل ، ومن هذه العوامل الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب .

ما هي العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء ؟

1 – استقرار الأسرة :

استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب[1] .

ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسرر مفككة اجتماعياً . كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها – المعاملة القاسية – من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم .

فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة ومنها الناحية المدرسية . مما ينعكس على مستوى الطالب التحصيلي .

2 – المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة :

أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي .

فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر ، فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم . فمثلاً أكدت العديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن تحصيل طلاب الأسر المتعلمة أعلى من تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العمامة أو غير المتعلمة .

[1] ـ نفس المرجع ص 96

والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين تحصيلهم عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة ، وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام .

كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير دور نتائج التعلم والتحصيل .

وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطاً في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لأبنائها وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي .

وقد يتساءل البعض عن الدور الاقتصادي للأسرة وتأثيره في مستوى التحصيل العلمي للطلاب ، والإجابة على هذا التساؤل يمكن القول أن معظم الأسر الغنية يكون أغلب أفرادها متعلمين .

كذلك الحاجة الاقتصادية للأسرة – الغنية – يمكن توفير متطلبات الطالب وتهيئة الجو المناسب له للمذاكرة وأداء الواجبات وعدم تكليفه بأي أعمال أخرى غير التركيز على المذاكرة والتحصيل .

بينما معظم الأسر التي مستواها الاقتصادي أقل من المستوى العادي يطالبون أبنائهم بالقيام بأعمال أخرى مثل الزراعة ورعي المواشي وغيرها من الأعمال الأخرى التي تحول بين المذاكرة وأداء الواجبات على الوجه المطلوب .

وقد تكون الظروف الصحية والغذائية غير ملائمة وهذا بدوره يؤدي إلى عدم توفر البيئة المناسبة في المنزل للتحصيل .

ويمكن أن يكون التأثير الايجابي لمستوى الأسرة الاقتصادي ويمكن أن يكون التأثير الإيجابي لمستوى الأسرى الاقتصادي على تحصيل الطلاب عن طريق تقديم المحفزات المالية لأبنائهم بعد كل تحصيل عال. ول يخفى علينا جميعاً دور التحفيز في عملية التعلم والتحصيل . ولكن يجب أن يكون ذلك التحفيز مقنناً وإلا يكون عشوائياً بحيث لا يكون هناك تحفيز بعد كل عمل ناجح .

وهنا أسوق لكم أسباباً عامة تتعلق بالبيت[1] :

1ــ إلقاء المسؤولية في تربية الأبناء على المدرسة والتنصل من أي دور تجاه الابن.

2ــ عدم وجود روابط وصلات عميقة بين أولياء أمور الطلاب وبين المعلمين.

3ــ لا يحرص كثير من أولياء أمور الطلاب على تزويد المدرسة بالمعلومات الكاملة عن أبنائهم

4ــ توتر الجو المنزلي وعدم ثبات السلطة يؤدي إلى اختلاط القيم في نظر الطالب.

5ــ المشاكل الأسرية والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكذا المستوى الثقافي.

6ــ عدم التعاون بين البيت والمدرسة في تأكيد وتعزيز الجوانب التربوية .

وأخيراً أقف للتذكير بضرورة اهتمام الأسرة بالواجبات المنزلية التي هي من ملامح الخبرة التعليمية في البيت ، الواجبات الدراسية البينية خصوصا في المراحل الأساسية الأولى، وهي الواجبات التي ولها تأثير ايجابي على التعلم خصوصا إذا اعتاد الطالب أن يقوم بها في البيت بفعالية حيث أثبتت الدراسات أن قدرة الطالب على القيام بواجباته البينية تدعم فكرة التعلم الايجابي وتزيد من تحصيله الدراسي ، وتزداد الأهمية في هذا المجال ثلاثة إضعاف إذا اخذ المعلم الوقت الكافي لتصحيح تلك الواجبات والتعليق عليها وتقييمها مع الاهتمام بمناقشة كل طالب على انفراد حول تلك الواجبات، ويظهر تأثير ذلك في عمليات التعلم في المرحلة الثانوية ، ومراجعة الواجبات الدراسية بعد إنجازها من قبل الوالدين للتأكد من أن الطالب قد أنجزها بطريقة صحيحة حسب التعليمات الواردة. وعند إعادة الواجب بعد تصحيحه من قبل المعلم، يجب رؤيته مرة أخرى لمعرفة إذا كانت هناك أية ملاحظات من المعلم على أداء الواجب.

وكي تكتمل الفائدة من القيام بالواجبات المدرسية في المنزل ، يجب أن يقتصر دور الوالدين على الإرشاد والتوجيه. والقانون الأساسي في ذلك هو ألاّ يقوم الأهل بحل الواجب مهما كانت الظروف.

[1] فاخر عاقل ،التربية قديمها و حديثها ،دمشق ،المكتبة الظاهرية ،ط2،1996،ص66

إنها مسؤولية الطالب. وإن قام الوالدان بعمل الواجب المدرسي فذلك لن يساعده على فهم المعلومات التي يتعلمها في المدرسة وكذلك لا يساعده على أن يكون واثقا من قدراته الخاصة به.

3 . العوامل المدرسيّة :

من خلال الملاحظة أثناء فترة الدراسة ، وتصريح الطلاب عند مقابلتهم في المدرسة تبين أن هناك جُملة أسباب تؤثر عليهم سلباً في التحصيل الدراسي وهي :

قسوة المعلمين – افتقار المعلم إلى الاتجاهات السوية في التعامل مع الأطفال[1] – تخويف الطفل من الفشل والاعتماد في الشرح على التلقين – ازدحام الفصول بالتلاميذ وعدم توافر البيئة المناسبة لممارسة الأنشطة – صعوبة المادة الدراسية وتعقدها وجمودها وحشوها – تأثير الأقران من حيث السخرية من الطفل والمناقشة غير المتكافئة .

إن عامل المدرسة فهو يلعب دورا هاما في تحصيل التلميذ منها توعية التدريب وأساليب التدريس وانخفاض مستوى التدريس والمعلم الذي لا يملك شخصية ثقافية يلعب دورا في تحصيل التلميذ فكم من تلميذ قصر في مادة الرياضيات مثلا نتيجة لسوء تدريس المعلم وكم كره مادة الكيمياء بسبب المدرس وكذلك فإن ضعف الطريقة والوسائل التي يستخدمها المعلم وهكذا فإن العلاقة بين المعلم والتلميذ تلعب دورا في حب المادة والمدرسة وكذلك علاقة التلاميذ مع بعضهم في تحصيلهم الدراسي حسب انسجام المجموع الصفية ينعكس ايجابيا على تحصيل أعضائها فتكتل المجموعة ضد تلميذ يؤدي إلى المضايقة والإهمال وعدم الذهاب إلى المدرسة كما أن عدد التلاميذ في الصف يؤثر في التحصيل كما وأن الإدارة المدرسية وتغيير المعلمين من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

[1] نفس المرجع السابق ،ص

ويمكن في النهاية تقسيم العوامل المدرسية إلى أسباب تتعلق بالمدرسة بشكل عام وأخرى تتعلق بالمعلم بشكل خاص :

أسباب تتعلق بالمدرسة :

1ـ المدرسة تعتقد أن على المنزل المسؤولية الأكبر في توعية وتربية الأبناء وأن نشاطها محدود داخل أسوار المدرسة.

2ـ لا يوجد تعاون بين إدارة المدرسة والمرشد الطلابي والمعلمين فيما يتعلق بسلوكيات الطلاب فبعض المدارس لا تعمل بروح الفريق.

3ـ التسلط في الإدارة المدرسية ومركزيتها مما يؤدي إلى تمرد الطالب وخروجه على التعليمات.

4ـ عدم التطبيق الصحيح للتنظيمات الوزارية المتعلقة بالسلوك والمواظبة.

5ـ اضطراب الهيئة الإدارة مع هيئة التدريس وضعف شخصية المعلم والمدير وتأكد الطالب من عدم عقابه من أي فرد في المدرسة.

6ـ ازدحام الفصول الدراسية ينمي السلوك السيئ لدى الطلاب ويقلل الجهود لعلاجها.

أسباب تتعلق بالمعلم :

1ـ علاقة بعض المعلمين بالطلاب محدودة جداً وتقتصر على معرفة الطالب بدروسه داخل الفصل فقط.

2ـ عدم اهتمام بعض المعلمين بالسلوك غير التربوي لدى بعض الطلاب والاهتمام بالمادة العلمية فقط.

3ـ كثرة أعباء المعلمين من الحصص والمسؤوليات داخل المدرسة من مناوبة وملاحظة وغيرها مما لا يجعل لديهم الوقت الكافي لمتابعة سلوكيات الطلاب وتقويمهم.

4ـ لا توجد روح الايجابية لدى بعض المعلمين في المبادرة المتابعة بعض السلوكيات السيئة للطلاب.

5ــ معاقبة التلاميذ بوسائل غير تربوية مثل تكليف بعض المعلمين للطلاب بواجبات أكثر من زملائهم والتهديد وتصعيب الامتحان وهكذا.

6ــ عدم تأهيل المعلمين في الجانب الذي يتعلق بتوجيه الطلاب وإرشادهم

العلاقة بين النظام الأسري والتربوي

بعد الحديث عن العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب لابد من توضيح العلاقة بين النظام الأسري والتربوي كونهما البيئة الرئيسة المؤثرة فيه .

أن دور الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات على المهارات والخبرات أن لم يكن أكثر أهمية في بعض الأحيان وفي بعض المجالات على بقية المؤسسات، فالتربية تهدف إلى تهيئة حياة سعيدة للأفراد [1]. كما ينظر إليها (لوك) أنها تصنع السعادة للأفراد، وكما يعتقده (أفلاطون) أن التربية تهتم بتكوين أفرادا يصنعون المجتمع العادل لذا يجب معاملة كل فرد حسب إمكانيته وكيفية استغلال قدرته لتكوين النظام الاجتماعي.

لا يمكن نكران ما تلعبه العائلة من دور أساس في زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد المواطن الصالح أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية الأخرى. فإذا كانت التربية تعني العمل الإنساني الهادف وتهتم بالوسائل والأهداف المرغوبة في حياة الناشئ الجديد فأن العائلة من أول المؤسسات وأخطرها وذات تأثير على سير العملية التربوية .

أن التربية عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الأفراد من أجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة وعلى هذا الأساس فأنها عملية تعليم وتعلم للأنماط السلوكية واستمرار لثقافة المجتمع فكل

[1] –محمد محروس الشناوي: التخلف العقلي، دار غريب، القاهرة، 1997،ص466.

مجتمع يحتوي على جماعات متفاعلة ويجب أن تقوم عملية التفاعل على التعاون الجيد بين المدرسة والأسرة وتكوين خيوط الأُلفة والترابط من أجل تحقيق الأهداف التربوية [1]من خلال :

1 – الاتصال المباشر بين أولياء الأمور والأسرة والمدرسة.

2 – مشاركة أولياء الأمور في تقديم الملاحظات والدعم للمدرسة.

3 – قيام المدرسة بإبلاغ أولياء الأمور عن سلوك أبنائهم داخل المدرسة.

4 – مشاركة أولياء أمور الطلبة في المناسبات الدينية والوطنية والثقافية.

لذا لا يمكن اعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل أحداهما الأخرى وهذا التكامل والتعاون بينهم يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والعلمية

[1] –مرجع سبق ذكره: التخلف العقلي،ص99.

الفصـــل الرابع

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة

*تمهيد

*مجالات الدراسة

*ادوات جمع البيانات الميدانية

*عينة الدراسة وكيفية اختيارها

*الاساليب الاحصائية

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري لدراستنا سوف نتطرق إلى الجانب الميداني والذي استخدمنا فيه المنهج الوصفي في دراستنا هذه لأنه يسعى للوصف الدقيق لهذا الموضوع كما هو موجود في الواقع وجمع ما أمكن من المعلومات عنها وتحليلها وتفسيرها بشكر علمي منظم حيث كانت خطوته في البداية جمع المادة العلمية والمتمثلة في الجانب النظري للدراسة ولتطبيق الجانب الميداني للدراسة قمنا بتوزيع الاستمارة على مجموعة من المعلمين وتليها تفريغ الجدول واستخلاص نتائج الدراسة.

1-مجالات الدراسة:

***المجال المكاني:**

ا ــ ولاية الاغواط :تقع ولاية الاغواط جنوب الجزائر العاصمة على بعد 460 كلم2 على ضفاف واد ارمزي بين سفوح الأطلس الصحراوي وهضبة الصحراء على ارتفاع 267 م على مستوى سطح البحر تقع بين خطي طول 2م° و 53 م° شرقا و خطي عرض 33 م° 48 م° شمالا ، تتراوح على مساحة قدرها 26,941 كلم2 يقدر عدد سكانها ب 466,882 الف نسمة و تبلغ الكثافة السكانية فيها 13 ساكن في كلم2 ، و عدد الدوائر فيها 10 ، و عدد البلديات 24 يحدها من الجنوب ولايتي الجلفة و غرداية ، ومن الشرق توقرت و الغرب البيض و تيارت .

ب ــ مدينة الاغواط : هي إحدى المدن الجزائرية متوسطة الحجم تشتهر بالنخيل و بساتينها و الاغواط نشأت أول مرة بتزقرارين و تتوزع بساتينها شمالا الهضاب يسمى الآن بالواحات الشمالية و بعضها الآخر يقع جنوبا و هي الواحات الجنوبية وهناك سهلان هما الأولى (الضاية القبلية)

و الثانية (ضاية الغربية) .

المجال الخاص بمنطقة الدراسة : مما لاشك فيهان مدينة الاغواط تتمتع بالكثير مـــن المراكـــز و المدارس الابتدائية و المتوسطات و الثانويات و كذلك جامعة و من خلال موضوع الذي تناولنـــاه فهو يتوجب علينا دراسة المدارس الابتدائية و اخترنا منها الحي الذي أخذنا منه أربعـــة مـــدارس ابتدائية وقد اخترنا حي 500 سكن

تحددت الدراسة مكانيا بأربع ابتدائيات في حي 500 سكن بمدينة الأغواط

- ابتدائية محمد دوة 1: تحتوي على 24 معلم ومعلمة ومدير و 393 تلميذا.
- ابتدائية محيقيرة عبد القادر2: تحتوي على 07 معلمين ومدير و 105 تلميذا.
- ابتدائية فرحات بن شهرة 3: تحتوي على 07 معلمين ومدير و 130 تلميذا.
- ابتدائية فرحات بلقاسم 4: تحتوي على 24 معلم ومعلمة ومدير و 405 تلميذا.

***المجال البشري:** اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة وتمثلت في 50 معلم ومعلمة من مجتمع مجموع المعلمين المقدر بـــ 62 معلم ومعلمة.

***المجال الزماني:**

- زمان تجريب الدراسة: وبدأ تطبيق الدراسة الميدانية في 20 مارس 2016
- زمان التطبيق الفعلي للدراسة: وكان الوقت الفعلي في توزيع الاستمارة من 29 مـــارس وتـــم استلامها في 30 مارس 2016

2-المنهج المستخدم:

لدراسة وتحليل أي موضوع سوسيولوجي يجب على الباحث تطبيق منهجا يستجيب وطبيعة الموضوع إذ يعتبر هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

ويعرف أيضا على أنه مجموعة من الطرق والعلميات المنظمة التي يسعى من خلالها الباحث بلوغ غايته وتحقيق أهدافه الدراسية التي هو يصددها حيث يقوم على طريقة عملية خاصة غير تقليدية يتم فيها استعمال النظرية العلمية.

وقد استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة وهو من المناهج الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية ولما له من أهمية في تحديد وصف وتحليل الظاهرة المدروسة بصورة منفصلة عن المحيط الاجتماعي والظواهر الأخرى المحيطة بها أي وصف الظاهرة بشكل مجرد وظاهرتي وليس باطني داخلي على الرغم من تشابك الظواهر الاجتماعية في علاقتها.

عليه استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا هذه لأنه يسعى للوصف الدقيق للثواب والعقاب ودروهما في التحصيل الدراسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية.

3.أدوات جمع البيانات الميدانية:

يهدف علم الاجتماع على غرار العلوم الاجتماعية الأخرى إلى فهم السلوك الإنساني ودوافعه ونتائجه لتحقيق لذلك الغرض يستخدم الباحثون والعلماء مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم السلوك الاجتماعي ومتغيراته وارتباطاته المختلفة إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته

[1] -أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات،ط1،الكويت،1982،ص33.

وطبيعة الفرضيات التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها، كل ذلك يفرض على الباحث انتقاء الأداة والتقنية الملائمة.

والتي تعرف على أنها وسيلة من وسائل جمع البيانات التي انتشرت في كثير من البحوث الاجتماعية ويتأثر ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع والتي توجه الأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية وكمية وكيفية من جماعات كبيرة الحجم وذات كثافة عالية بحيث يقوم المبحوث بالإجابة عليها وغالبا ما تفوق الإجابة عن الأسئلة بطريقة حرة.[1]

وفي دراستنا هذه قمنا بتصميم استمارة استبيان شملت 24 سؤالا تدوره في مجملها حول فرضيات الدراسة موزعة على ثلاثة محاور المحور الأول البيانات الشخصية بينما تضمن المحور الثاني استخدام أسلوب الثواب ودوره في التحصيل الدراسي بينما تضمن المحور الثالث استخدام أسلوب العقاب ودوره في التحصيل الدراسي.

***الاستبيان:**

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة، التي توزع بقصد الحصول على معلومات أو أراء من المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ، و تستخدم بكثرة في العلوم الاجتماعية و تتضمن محاور الاستمارة فهي تحتوي على 20 سؤال موزعة على 3 محاور وهي كالتالي :

ـالمحور الأول : البيانات الشخصية ، و تضمنت 04.

ـالمحور الثاني: بيانات خاصة باستخدام التعزيز الايجابي و دوره في التحصيل الدراسي و يتضمن 10 أسئلة .

[1] –حسن عبد الرحمان رشوان، أساليب حول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003 ،ص167.

ـالمحور الثالث: بيانات خاصة باستخدام أسلوب التعزيز السلبي ودوره بالتحصيل الدراسي ، و تتضمن 10 أسئلة .

بعد إعدادنا لأسئلة الاستبيان وبناء الاستمارة مقسمة إلى ثلاثة محاور وفق للفرضيات المطروحة للدراسة، وبعد الإعداد النهائي للاستبيان قمنا بتوزيع 62، إلا أننا قمنا باستلام 50 استمارة، والتي من خلالها أصبح عدد أفراد العينة يقدر بـ50 مفردة.

3-العينة وكيفية اختيارها:تختلف طريقة اختيار العينة باختلاف طبيعة الموضوع المعالج ،وهي مرحلة مهمة في البحث الميداني

من أهم المسائل التي تواجه الباحث الاجتماعي عند شروعه في القيام ببحثه تحديد نطاق العمل وذلك وفقا لظروف كل باحث والإمكانيات المتاحة له.

حيث أن العينة تعرف على أنها مجموعة جزائية من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع ومنتقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة والعينة هي مجتمع الدراسة الذي نجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل.

بمعنى أنها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له لتجري عليها الدراسة ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله .[1]

و تجرى الدراسة على العينة لأنه في كثير من الأحيان يستحيل إجرائها على المجتمع ككل فيكون بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها ، ولكي نحكم على الكل باستخدام الجزء ولاهتمام بالطريقة يختار بها هذا الجزء.

[1] _رشيد زرواني ،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2004،ص81.

في دراستنا هذه تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة باعتبارها النموذج الأمثل الذي يتماشى مع موضوع الدراسة والأهداف التي يتطلع الباحث للوصول إليه.

استخدمنا طريقة المسح الشامل وهو أسلوب في جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل:

*وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق.

*مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.

*تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم ويطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير وقد يكون مسحا شاملا أو بطريقة العينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة البحث في الحصول على نتائج دقيقة وبسبب أخطاء قليلة وبالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.[1]

غير أنه بعد توزيع الاستمارة على عينة البحث لم يتم استرجاعها بأكملها وبالتالي أصبح عدد عينة البحث: 50 معلم ومعلمة.

وقد تم تحديد أفراد العينة المتمثلة في المعلمين المتواجدين، بمقاطعة 500 سكن حيث تم الاعتماد على 50 معلم ومعلمة بطريقة عشوائية بسيطة من المجتمع مجموع المعلمين المقدر بـ 62 معلم ومعلمة.

[1] –رشيد زرواتي: مرجع سابق،ص267.

4ـــالأساليب الإحصائية:

تعد الأساليب الإحصائية أحد الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الطرق العملية في بحوثها وهي التي من خلالها يتمكن الباحث من معرفة فروق ومتوسطات بين المجموعات وكذا الوصف الدقيق للموضوع وقد اعتمدنا في دراستنا على تكرار والنسبة المئوية حيث تم استخدامها لمعالجة فرضيات الدراسة.

النسبة المئوية:

$$\frac{\text{عدد أفراد العينة الجزائية} \times 100}{\text{عدد الأفراد الكلي للعينة}}$$

الفصـــل الخامس

الفصل الخامس

تحليل و مناقشة البايانات

*عرض و تحليل البيانات

*تحليل و مناقشة فرضيات الدراسة

*تحليل و مناقشة الفرضية الاولى

*تحليل و مناقشة الفرضية الثانية

*تحليل و مناقشة الفرضية العامة

*استخلاص العام

أولا: عرض وتحليل البيانات:

1-عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	18	% 36
أنثى	32	% 64
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث نلاحظ أن النسبة العالية هي نسبة الإناث والتي تمثل 64 % مقارنة بنسبة الذكور والتي تمثل 36 %، والملاحظ أن مجال التعليم أصبح في السنوات الأخيرة يستقطب الإناث أكثر من الذكور خاصة بعد خروج المرأة إلى عالم الشغل، وأيضا حب المرأة على مهنة التعليم.

جدول رقم02: يبين توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها

الجنس	التكرار	النسبة %
خريج معهد تكوين المعلمين	34	% 68
شهادة جامعية	16	% 32
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب نوع الشهادة حيث نلاحظ أن النسبة الغالية نسبة خريجي معهد تكوين المعلمين والتي تمثل 68 % مقارنة بأقل نسبة الذين المتحصلين على

الشهادة الجامعية والتي تمثل 32 % ، وهذا يدل على أهمية التكوين ودوره في تكوين المعلمين وتحسين مستواهم عن طريق المنهجية الصحيحة والسليمة.

جدول رقم 03 : يبين توزيع أفراد العينة حسب طريقة التوظيف

الجنس	التكرار	النسبة %
توظيف مباشر	28	% 56
عن طريق مسابقة	22	% 44
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب طريقة التوظيف حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة نسبة التوظيف المباشر 56 % حيث أن الأغلبية هم خريجي معهد تكوين المعلمين أما التوظيف عن طريق المسابقة فهو أقل نسبة حيث 44 % أغلبهم يحملون شهادات جامعية.

جدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة الميدانية

الخبرة الميدانية	التكرار	النسبة %
أقل من 05 سنوات	29	% 58
من 05 إلى 10 سنوات	05	% 10
من 10 فما فوق	16	% 32
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الخبرة الميدانية حيث أن النسبة العالية هي نسبة الفئة الأولى أقل من 5 سنوات والتي تمثل 58 % مقارنة بنسبة الفئة الثانية والتي تمثل 10 %، وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة من الشباب لأن الملاحظ في السنوات الأخيرة فتح مناصب عمل عديدة لهذه الفئة في مجال التربية والتعليم.

2.عرض وتحليل البيانات المتعلقة باستخدام أسلوب التعزيز الإيجابي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين

جدول رقم05: يبن استخدام اسلوب المدح و الثناء في عملية التدريس.

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	45	% 90
لا تـــــؤيد	05	% 10
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 90 % وهي نسبة الذين أيدوا ضرورة اســتخدام التعزيــز الإيجابي لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس لأن ذلك يوصي بالمواصلة والعمل علـــى الأحســـن وذلك في عبارات الثناء والمدح ونعني بها عبارات الشكر التي يستخدمها المعلم في حواره اليومي مع التلاميذ من أجل الوصول إلى الأحسن ويحلق لديهم نوع من التنافس مقارنة بالذين لا يؤيدون أسلوب اسلوب التعزيز الايجابي و التي تقدر النسبة ب 10% وهي تمثل الفئة الغير مؤيد للثواب .

جدول رقم 06: يبين علاقة التشجيع على التحصيل الجيد .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	46	% 92
لا تـــــؤيد	04	% 08
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالية هي 92% وهي الفئة التي تؤيد أن التشـــجيع يســـاهم فـــي التحصيل الجيد . و التحفيز ضروري للمتعلمين وذلك لتثمين الجهد و له اثر ايجابي فـــي ســـلوك المتعلم ، وهو يخلق يتنافس بين المتعلمين ، وتشعر بأهميته وتعلي من أهميته وكيانه في نظـــر غيره ، مقارنة الأخرى و التي بنسبة 08% هي الفئة التي لا تؤيد أسلوب الإثابة لأنه حرمانه من التشجيع يجعله ربما ينقلب وينقلب رأسا على عقب وينقص من تحفيزه .

جدول رقم 07: يبين الإفراط في حرية المتعلمين و هيبة المعلم .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	23	% 46
لا تـــــؤيد	27	% 54
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن نتائج الدراسة متقاربة46% و 54% بالنسبة للذين يؤيدون أن الإفـــراط مـــن الإثابة يقلل من هيبة المتعلم ، فالإفراط من تحقيق حرية المتعلم يجعل التعامل بين المعلم و المتعلم كأي

شخص آخر ، و يصبح التعامل قائم على أساس أسلوب ممارس ، أما بالنسبة للفئة التـــي لا تؤيـــد أن الإفراط من الإثابة يقلل من هيبة المتعلم ، فالإفراط من الإثابة يغرس في نفس المتعلم حب التحصـــيل أكثر و يحفزه على الاستمرارية .

جدول رقم 08: يبين أن مكافأة المتعلمين تؤثر ايجابيا على المستوى التحصيلي للمتعلمين .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	37	% 74
لا تـــــؤيد	13	% 26
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب التأثير الايجابي لأسلوب الإثابة على المســـتوى التحصيل للمتعلمين كالمكافأة حيث أن النسبة الغالية هي الفئة المؤيدة و التي تمثل 74% و هذا يدل أن أسلوب الإثابة يخلق روح المنافسة و التفاعل الصفي وبذل المزيد من الجهد و منهم من يحده لتلامذته بتعليماته قبل الامتحان مقارنة بالفئة التي بنسبة 26% وهي التي لا تؤيد أسلوب الإثابة أي المكافأة.

جدول رقم 09: يبين علاقة بين إرضاء حاجات المتعلمين و التحصيل الدراسي .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	36	% 72
لا تـــــؤيد	14	% 28
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة الغالبة هم الذين يؤيدون أسلوب التعزيز الايجابي الذي يحفر المتعلمين للاجتهاد و العمل على تنمية إمكانياتهم و قدراتهم و التي تمثل نسبة 72% لأنه يخلق روح التفاعل بين المتعلمين ، على عكس الذين لا يؤدون و هم الفئة التي تمثل 28 % و التي ترى أن أسلوب التعزيـــز الايجابي يودي إلى ركود و تراجع مستوى تحصيل المتعلمين .

جدول رقم 10: يبين علاقة منح الجوائز بخلق المنافسة بين المتعلمين .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	50	% 100
لا تـــــؤيد	0	%0
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب استخدام أساليب الإثابة كتقديم الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين و تعزز لديهم الدافع الذاتي حيث نلاحظ أن الذين نسبة أيدوا والتي تمثل 100% مقارنة بالنسبة الذين لم يؤيدوا و التي تمثل 00% و هذا يدل أن استخدام أساليب الإثابة تخلق المنافســـة بـــين المتعلمين ،وان تعامل المعلم مع التلاميذ بالطرق التربوية السليمة و المتحضرة لرفع التحصيل الدراسي وترغيب التلاميذ في التعليم .

جدول رقم 11يبين العلاقة التحفيز المعنوي بثقة المتعلم .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	50	% 100
لا تـــــؤيد	0	% 0
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب أن استخدام أسلوب الإثابة ، كحوافز معنوية يزيد مـــن ثقة المتعلم لنفسه و توطيد العلاقة مع معلمه حيث نلاحظ أن نسبة الذين أيدوا و التـــي تمثـــل 100% مقارنة للذين لم يؤيدوا و التي تمثل 00% ، و هذا يدل أن الأسلوب الإثابة يوطد العلاقة بين المعلم و المتعلم ويجعل المتعلم يحب معلم ، وهو ما يدفعه إلى إرضائه من خلاله الحصول على علامات جيدة و يعمل على بناء علاقة تفاعلية تمتاز بالتجاذب و التجانس بين بين ، مما يعمل على تحسين ورفـــع الإنتاج التربوي.

جدول رقم 12: يبين علاقة التحفيز المادي و مضاعفة التحصيل الدراسي .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	45	% 90
لا تـــــؤيد	05	% 10
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب أسلوب الإثابة مثل تقديم شهادات وغيرها، الذي يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول على الإثابة حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 90 % مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 10 % وهذا يدل على أن أسلوب الإثابة يخلق العادة التي هي وليدة التكرار لدى المتعلم، حيث لا يقدم عمل دون مقابل، في كثير من الأحيـــان يحدث لهم ما يعرف بالانطفاء أي زوال النشاط بمجرد زوال الإثابة.

جدول رقم 13: يبين علاقة الرحلات المدرسية بزيادة التحصيل الدراسي .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	50	% 100
لا تـــــؤيد	0	% 0
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة أن أساليب الإثابة تحسن من مســـتوى المتعلمـــين الشـــهرية والفصلية حيث نلاحظ أن نسبة الذين أيدوا تمثل 100 % ، مقارنة بالذين لم يؤيدوا والتي تتمثل نسبتهم بـــ 00 %، وهذا يدل أن أساليب الإثابة تولد حب المتعلم للمعلم والحرص على الاجتهاد للحصول على نتائج أحسن، وذلك لتنوع أساليب الإثابة والتي تكون كدافع ومحفز لرفع المستوى التعليمي الشـــهري والفصلي للمتعلمين.

جدول رقم 14: يبين علاقة المبالغة في التحفيز و مدى فاعليتها .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	17	% 34
لا تـــــؤيد	33	% 66
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب تكرار أساليب التعزيز الايجابي كتكرار المبالغة في تقديم الشهادات يقلل من فعاليتها في تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين ، حيث نلاحظ أن النســبة الغالبة هي نسبة الذين لم يؤيدوا و التي تتمثل 66% مقارنة بنسبة الذين أيدوا والتي تمثل 34% وهذا يدل على أن تكرار نفس الأساليب لا يعطي دافعية أكثر وتكون مملة للتلاميذ، ومن الأحســن تنويــع أساليب التعزيز الايجابي كتقديم الجوائز والهدايا والشهادات بغية بناء علاقات تفاعلية مفعمة بالتنافس.

3-استخدام أسلوب التعزيز السلبي يزيد من المستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين:

جدول رقم 15: يبين علاقة استخدام العقوبة المدرسية بتحصيل الدراسي .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	34	% 68
لا تـــــؤيد	16	% 32
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية على المتعلمين، حيث نلاحظ أن النسبة الغالية هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 68 % مقارنة بنســبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 32 % وهذا يدل على أن المعلمين يستخدمون أسلوب العقابي مع التلاميــذ وهو ما تؤكده نسبة المجيبين ولأن العقوبة تعمل على تشجيع المتعلم لمتابعة دروسه وانجازها، وتكون رادعا لمرتكبيها وتنبه الذي ينوي القيام بالمخافة، وتعمل على ضبط سير التفاعل بين المعلم والمــتعلم وتحدد دور كل منهما.

جدول رقم 16: يبين رأي المعلمين في استخدام الضرب .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	30	% 60
لا تـــــؤيد	20	% 40
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب استخدام أسلوب الضرب يـؤثر سـلبا علـى المستوى التعليمي للمتعلم حيث نلاحظ أن النسبة الغالية هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 60 % مقارنة بالنسبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 40 % وهذا يدل على أن العقاب أحد العوامل التي تؤثر سلبا على تحصيل المعلمين، وهذا بدوره يؤدي لدى المتعلم الخوف مما يؤدي إلى إقصاء القـدرات وإبـداعات المتعلم حيث أن نتائج العقاب أقل استمرار في الأثر وتعرقل أداء المتعلم وأن تأثيرها في عملية الـتعلم ضعيف.

جدول رقم17: يبين رأي المعلمين في استخدام أساليب الترهيب .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	13	% 26
لا تـــــؤيد	37	% 64
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب من سلوكيات الغير مرغوب فيها لدى المتعلمين حيـث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 64% مقارنة بالنسبة للذين أيدوا والتـي

تمثل 26 %، وهذا ما يؤيد أن التغير في سلوكيات المتعلمين وإعادة هيكلتهم على نحو يتوافق مع متطلبات المدرسة تتم بواسطة إطفاء السلوكيات الغير محبذة وبناء سلوكيات مرغوبة.

جدول رقم18: يبين رأي المعلمين في استخدام أسلوب التوبيخ .

البدائل	التكرار	النسبة %
تؤيد	35	% 70
لا تؤيد	15	% 30
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب التوبيخ يولد نقص ثقة المتعلم لذاته وللمعلم والمادة حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 70 % مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 30 % وهذا يدل على أن أسلوب التوبيخ يؤثر سلبا على المتعلم من خلال نتائجه ويعتبر أسلوب التوبيخ إهانة المتعلم أمام زملائه وهذا يؤثر وينقص من ثقة المتعلم وذلك لأنه يضعف من شخصية المتعلم ويقلل من مستوى تحصيله وهو من الأساليب التي تعمل على التنفير من المدرسة ويؤدي للوحدانية ويؤثر على طبيعة العلاقة والتفاعلات بين المعلم والمتعلم.

جدول رقم 19: يبين رأي المعلمين في استخدام أساليب التشدد و الصرامة .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	30	% 60
لا تـــــؤيد	20	% 40
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب التشدد والصرامة والنسبة الغالبة التي تؤيد 60 % مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 40 % وهذا يدل على أن أساليب التشدد والصرامة تولد لدى المعلم الاجتهاد والحرص على حل الواجبات وهي تؤدي إلى بناء علاقة بـــين المعلـــم والمـــتعلم أساسها التجانس والتوافق.

جدول رقم 20: يبين استخدام أسلوب الضرب و التوبيخ لتحديد إمكانيات المتعلم .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	35	% 70
لا تـــــؤيد	15	% 30
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الضرب والتوبيخ الذي يقصي قدرات وإمكانات المتعلم والنسبة الغالبة التي تؤيد هي 70 % مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 30 % وهـــذا يدل على أن المعلم يستعمل الضرب والتوبيخ ليؤنب التلاميذ ويوبخهم عقابا لهم على خطأ ارتكبـــوه،

وهي إشارة توحي على استياء المعلم لما قام له التلميذ، وعدم ارتياحه إليه وهذا يؤدي إلى إثارة سلبية في العلاقة بين التلميذ ومعلمه.

جدول رقم21: يبين استخدام أساليب الترهيب و عملية التفاعل بين المتعلمين .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	33	% 66
لا تـــــؤيد	17	% 34
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 66 % التي تؤيد فكرة استخدام المعلمين لأســـاليب الترهيب لهدف تسهيل عملية التفاعل مع المتعلمين مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثـــل 34 % وهذا ما يدل على إيجابية تبني المعلمين لأساليب الترهيب لما تبرزه من فعالية في تشكيل العلاقة بـــين المعلم والمتعلم والتي تسهل عملية التعلم للمتعلم وتيسر عملية التعليم للمعلم بهـــدف تحســـين العمليـــة التعليمية.

جدول رقم22: يبين رأي المعلمين في استخدام أساليب التعزيز السلبي و أثرها على الانضباط.

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	32	% 64
لا تـــــؤيد	18	% 36
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 64 % والتي تؤيد أن أســاليب التعزيــز الســلبي مناسبة لإرغام المتعلمين على الانضباط مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 36 % وهذا يــدل على أن أساليب التعزيز السلبي تعمل على فرص السيطرة على المتعلم وتعويده على التقيــد بقــوانين المدرسة وانتهاج سلوكيات تدعمن فعاليته في العملية التعليمية.

جدول رقم23: يبين ضرورة استخدام التعزيز السلبي عقب التصرف السيئ

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	20	% 40
لا تـــــؤيد	30	% 60
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب ضرورية إحداث تعزيز سلبي باستمرار عقب التصرف السيئ والنسبة الغالية التي لا تؤيد هي 60 % مقارنة بالنسبة للذين أبدوا والتي تمثــل 40% وهذا يدل على أن استمرارية أحداث التعزيز السلبي تولد الخوف لدي المتعلم من الإقبال إلى انتهاج أي

سلوك ويعمل على تنافر العلاقة بين المعلم والمتعلم ويسبب الصراع مما يؤثر على المستوى التحصيلي للمتعلم.

جدول رقم 24: يبين يبين تاثير استخدام التعزيز السلبي على طبيعة التعامل الصفي .

البـــدائـــــل	التكـــــرار	النســـبة %
تـــــــؤيد	22	% 44
لا تـــــؤيد	28	% 56
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة 56 % وهي التي لا تؤيد أن استخدام أساليب التعزيـــز السلبي تؤثر سلبا على طبيعة التفاعل الصفي مقارنة بالنسبة التي تؤيد وهي 44 % وهذا يدل على أن التعزيز السلبي وسيلة بيداغوجية لها فعالية كبيرة في تحسين العملية التعليمية ورفـــع مـــن مســـتوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

4.تحليل ومناقشة الفرضيات:

***تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:**

من خلال نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05، والمتعلقة بالتعزيز الإيجابي، أن أفـــراد عينة الدراسة المتمثلة في المعلمين لدى المرحلة الابتدائية يستخدمون أسلوب التعزيز الإيجابي والمتمثل في المديح والثناء، أكثر من استعمالهم للتعزيز السلبي، وهذا لأنه يولد لديهم قوة الدافعية للتعلم، ويعمل على تثبيت السلوك لدى المتعلمين في المدرسة، وكذلك عبارات الشكر التي يستخدمها المعلم في حواره اليومي مع التلاميذ حسب ما تعود عليه سواء كانت هذه العبارات شفهية أثناء المناقشة أو في صـــورة ملاحظة كتابية على دفاتر التلاميذ وأوراقهم وهذا يخلق لهم نوع من التنافس من أجل الوصـــول إلـــى

الأحسن في التحصيل الدراسي، وإن إثابة المتعلم عن طريق التشجيع يساعدهم في التحصيل الدراسي أكثر من غيرهم وهذا ما بين في الجدول رقم 06، هذا دليل على دعم التلميذ إلى بـــذل المزيـــد مـــن المجهودات للوصول إلى التحصيل الجيد، كما أن الإفراط من تحقيق حرية المتعلمين التي بـــدورها لا تقلل من هيبة المعلم.

إن المكافأة وهي نوع من الصلاحيات تمنح للتلميذ لأنه أحسن التصرف كمقابل بل لأنه قـــادر على ما أسند إليه، وقد تكون ها ته المكافأة التي منحها المعلم لمستقيه الأثر الفاعل، ويكون ذلك بمنحه مثلا حرية التعبير وإتاحة الفرصة أو إعطائه الصلاحية للقيام بعمل ما يشعر معها بتقدير المعلـــم لـــه وبقدرته هو على انجاز هذا العمل وتحمل المسؤولية سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها وتكون لها تأثير وفعالية في التحصيل الجيد للتلميذ.

إن استخدام المعلمين للجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين، لها أثر وخاصة تلك التي ينالهـــا صاحبها عن جدارة واستحقاق وعززت لديه الدافع الذاتي لذلك نجد المعلم يخصص في نهاية كل فصل مجموعة جوائز تكون في الغالب كتب أ وقصص أو أدوات مدرسية أو ساعات أو شـــهادات شـــرفية يقدمها لأنجب تلامذته قصد تحفيزهم على بدل المزيد من الجهد وهذا ما نجده في الجدول رقم 08، مما ينتج عنه تحصيل جيد عند التلاميذ.

***تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:**

اتضح من نتائج التي أفرزتها الدراسة أن استخدام التعزيز الســـلبي والمتمثـــل فـــي العقوبـــة المدرسية تغرس السلوكيات في نفوس التلاميذ وهذا ما نجده في الجدول رقم 11. فلا يمكن أن نعاقب أطفالنا قبل التأكد من فهمهم الفرق بين السلوك الخاطئ والسلوك السليم ويجب التمكن مـــن اســـتخدام العقاب.

فإن استخدام أسلوب الضرب يؤثر سلبا على المستوى التعليمي للمتعلم وذلك لاجتهاد المعلم لإظهار قدرات المتعلم، إن الضرب هو أكثر الأنواع شيوعا باستخدام العصا أو المسطرة والغرض منها جعل المعاقب يشعر بالألم مقابل ما اقترف من خطأ وهذا ما يؤثر على المتعلم بالسلب.

إن أسلوب التوبيخ يولد نقص ثقة بين المتعلم والمعلم، وذلك بتأنيب المعلم للتلاميذ ويوبخهم عقابا لهم على خطأ ارتكبوه، وهي إشارة توحي عن استياء المعلم لما قام به التلميذ وعدم ارتياحه له، وهذا يؤدي إلى إثارة سلبية في العلاقة بين المعلم والتلميذ.

وتمتاز العلاقة القائمة بين المعلم وتلاميذه على الجدية والصرامة في العمل لضمان الحفاظ على العقد البيداغوجي الذي يربط الطرفين من جهة والقدرة على تسير الحصص التعليمية من جهة ثانية ففي مواقف تسير الحصص التعليمية، يجد المعلم نفسه مجبرا على اتخاذ القرارات وتنفيها وفق ما يراه ملائما لمصلحة المتعلم ويعد هذا الأسلوب رادعا أحيانا لكنه يوتر العلاقة بين المعلم والمتعلم الذي يسبب له نوع من الحقد قد يسبب له نفورا من المدرسة أو الرغبة في تغير المدرسة بحثا عن شيء من الحرية على حد تفكيره لأنه يجد نفسه عاجزا عن بلوغ الدرجة التي تجعل المعلم يرضى عنه، وهذه الفواصل قد تكون واضحة لدى التلميذ غامضة لدى المعلم الذي يركز على هدف وينسى أهدافا ربما تكون أهم، فالعقاب منها كانت أهدافه خاصة لأطفال المرحلة الابتدائية تبقى أضراره أكبر من منافعه.

ويلجأ المعلمين إلى استخدام أسلوب التعزيز السلبي مع المتعلمين دون الاعتماد على مقاييس علمية تقنن هذا الأسلوب الذي يسهل على المعلم السيطرة على سير الحصص الدراسية لكنه غير مضمون من التأثير على الأطفال وتنفيرهم منه، لكن على المعلم أن يعتمد عليه كأخر أسلوب بعد استنفاد جميع الحلول الأخرى، إذن نستنتج أن إقبال المعلمين على استخدام أسلوب العقاب وذلك لما له

من أثر في تحسين عملية التعليم والتعلم ذلك يبرز أهميته في رفع منتوج المردود التربوي لدى المتعلمين.

تحليل ومناقشة الفرضية العامة:

انطلاقا من مناقشة نتائج الفرضيتين، وجدنا أنه هناك علاقة بين أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي، حيث أن العلاقة القائمة بين المعلم وتلاميذه التي تمتاز بالجدية والتشجيع، ومنح الجوائز، والثناء والتقدير، تساعد إلا حد كبير في إثابة التلاميذ وتشجيعهم إلى المزيد من التحصيل والانضباط، والتخلي بالأخلاق الحسنة، كما أن هذا الأسلوب من أنجح الأساليب التي تدفع المتعلم إلى المثابرة والاجتهاد بغية الحصول على رضا واحترام المعلم، الذي يرى فيهم المثال والقدوة، وهذا ما استخلصه "ثور نديك" من تجاربه، أن الإثابة تقوي مباشرة السلوك المثابر وأن الكائن الحي أكثر ميولا إلى حذف الاستجابات الخاطئة وتثبيت الاستجابات الناجحة التي تنتهي بالإثابة، التي بدورها لها نتائج إيجابية منها الإثابة التي يمنحها له شخص له سلطة كالأب أو المعلم، مثلا قد تؤدي إلى اهتمام التلاميذ بإرضاء الأب أو المدرس، والعمل على الحصول على ما يجنيه منه أكثر بتحقيق نشاط ذاتي مفيد ويصب مهم عند التلميذ، ما سيحصل عليه نتيجة العمل.

أما بالنسبة لأسلوب التعزيز السلبي، فإننا نجد أن هناك نوع من الهجر في القول والمعاملة مع فئة أخرى تبلغ أحياننا إلى العقاب الجسدي بغية ردع التلاميذ عن سلوكيات قاموا بها أو قواعد رفضوها تستدعي نوعا من العقاب قد يصل إلى العقاب البدني، ويعد هذا الأسلوب رادعا أحيانا لكنه يوتر العلاقة بين المعلم والمتعلم، الذي يحمل بداخله نوعا من الحقد وقد يسبب له نفورا من المدرسة أو الرغبة في تغيير المدرسة بحثا عن الحرية على حد تفكير المتعلم، هذا ما يراه "سكنر" في أن العقاب قد يكون إجراء غير فعال حيث يعمل على إزالة أو الكف عن استجابات المتعلم عن النحو المؤقت، إذ سرعان ما تقوم مثل هذه الاستجابات بالظهور مرة أخرى في حال غياب العقاب.

استخلاص العام:

إن موضوع التعزيز أهمية قصوى في المدارس وخاصة في التحصيل الدراسي وفي عملية تنشئة الأطفال وإن الثواب أفضل وأنجع من العقاب وإن الجمع بينهما وممارسة كل منهما في الوقت المناسب أفضل من استخدام كل واحد منهما على حدا، ومع ذلك يجب ألا يسرف الآباء والمعلمين والقائمون على التعلم أي مهارة في استخدام الثواب والحق أن خير الأمور أوسطها، وما تجب الإشارة إليه أن نوع الثواب أو العقاب المستخدم يتأثر بعدد كبير من العوامل ومن الظروف من أهمها العمر الزمني، والذكاء، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، درجة التوافق الشخصي والاجتماعي وينتج عنه ما يلي:

*يمنع تكرار السلوك السيئ

*يساعد المتعلمين على التمييز بين الأنماط السلوكية المقبولة وغير المقبولة

*يقلل احتمال التقليد الأعمى

*وسيلة لخلق العباقرة

*قد تؤدي إلى انسحاب أو انطوائية المتعلم .

*يساعد المتعلمين على التمييز بين الأنماط السلوكية المقبول وغير المقبولة.

*يقلل احتمال التقليد الأعمى .

*وسيلة لخلق العبارة .

*قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات أخرى غير مرغوب كالسخرية بالمعاقب أو التعاطف معه .

*قد يؤدي إلى السلبية للمعاقب ونقصان مشاعر الإحساس.

*قد يؤدي بالمعاقب إلى الخضوع و الاستكانة أو إلى الشراسة و التمرد و التحدي .

*قد يؤدي إلى كره المدرسة و السلوك المنحرف.

*قد يورث الحقد و الضغينة نحو الآخرين أو الجبن و الكذب و القلق ، وفقدان الأمان و الإصرار على الخطأ .

و من الايجابيات التعزيز :

*شغل المتعلمين على الدارس و إشراكهم فيه و إشعارهم بالمسؤولية .

*الانتباه لكل ما يجري و إشعار المتعلمين إنهم جميعهم مراقبون و مسئولون في كل لحظة .

*إثارة المتعلمين و تشوقيهم للدرس و الاهتمام برغباتهم و ميولهم و اهتمامهم .

*الاستفادة من قوانين التعلم عن طريق الثواب و التشجيع و الاستفادة من ميولهم الفطرية .

*توفير الجو الاجتماعي الايجابي و معاملة المتعلمين باحترام و إشعارهم بقيمتهم و زيادة التالف بينهم

*إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن دواتهم وعرض أفكارهم وإحساسهم بالانتماء .

*خفض القلق و التخفيف من الضغوط و إشراكهم في القيادة و حل المشكلات .

*الإطلاع الحثيث على منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية، من خلال سنته المطهرة، للوقوف على أساليبه المتميزة في توجه السلوك وتعزيزه وتدعيمه.

*استخدام أساليب تعزيزيه و تشوقيه شاملة ومتنوعة بما يتناسب مع الموقف التعليمي الذي يكون المعلم بصده.

*التعامل مع الطالبات بمزيد من الرفق والاحترام، لتأليف قلوبهن وترغيبهن بالدراسة والتحصيل.

*استخدام التعزيز والتشويق، ليس فقط في مجال التعليم، وإنما كذلك في مجال ترسيخ الاتجاهات الروحية والأخلاقية.

*الإقتداء بالرسول المربي صلى الله عليه وسلم، باعتباره خير معلم ومربي نتأسى به وفي ذلك نجاح وفلاح لنا في الدنيا والآخرة.

*من الضروري أن يجتهد المعلمون بتقويم أساليبهم في التعزيز والتشويق بصورة دائمة، وفي ضـــوء المعايير الإسلامية المستمدة من السنة النبوية الشريفة.

*الاهتمام بتربية الطالبات على مبدأ الجدية في الحياة، واستشعار قيمة الوقت.

*إذكاء روح التنافس الشريف في تحصيل العلم لدى الطالبات، وبيـــان ثمـــاره الطيبـــة علـــى الفـــرد والمجتمع.

الخاتمة

خاتـــــمة:

يجب على المعلم أن ينظم بيئته المدرسية بحيث يعمل المتعلم ويـــرى نتيجـــة عملـــه فـــوراً، فالاهتمام بالعمل وعواقبه أو نتائجه هما أفضل خطوتين في التربية لكل من المتعلم والمعلـــم لأنهمـــا تربطان بين العمل وتعزيزه بعد وقوعه، فإذا طلب من المتعلمين في درس الإملاء كتابـــة كلمـــات أو جمل مناسبة لمستواهم فيجب تقويمها فوراً، لأن صحة إجابة المتعلم الفورية تعـــزز وتـــدعم الـــتعلم الصحيح، ويصدق هذا في جميع العصور وخاصة في عصر المعلومات، لأن معداتها الإلكترونيـــة لا تقبل الخطأ في العمل بها ، بل تتطلب الإتقان التام من دون أي خطأ ويراعي المربي الفروق الفرديـــة عندما لا يطبق القوانين المدرسية الصارمة، فلا يمارس العقاب في بعض الظروف؛ لأن التربية فـــن وتقنية تمارس وفق قواعد مرنة يتغير تطبيقها وفق الظروف، والأهداف التربوية.

يعتبر التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي وسيلتين للإصلاح و تقويم السلوك و يمثـــل الثـــواب شكلا من أشكال التعزيز الايجابي للسلوك ويثير في النفس مشاعر المرضى و الارتيـــاح ، و يســـاعد على تأكيد الذات مما يدفع بالطفل المتعلم ببذل المزيد من الجهد و بالتالي تكـــرار الســـلوك الســـليم و السلوك الأفضل.

أما التعزيز السلبي يمثل شكل من أشكال التقويم السلبي و إيقاف الجزاء بسبب سلوك خاطئ ، ويكون الهدف منه تعليم الأطفال وتحفيزهم لابتعاد عن الأسباب التي دعت لعقباتهم و هـــم يقومـــون بتصحيح سلوكهم بمساعدة الكبار و مجتمعهم .

قـــائمة المصـــادر والمـــراجـــع

1_المعاجم والقواميس

1.جرجس ميشال، **معجم مصطلحات التربية و التعليم**، دار النهضة العربية لبنان ط1،بيروت ،.2005

2_ الكتب

1. إبراهيم وجيه محمود، **التعلم ونظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الإسكندرية، مصر، 2005.
2. أمل معوض الهجرسي، **تربية الأطفال المعاقين عقليا**، دار الفكر العربي، القاهرة 2002.
3. الزغلول عماد عبد الرحيم، **نظريات التعلم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،2006.
4. سهير كامل، **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية 2000.
5. صفية عبد القادر، **حوار تربوي عن عقاب الطفل**، معهد البحوث التربوية، مصر،2009.
6. عبد الرحيم صالح، **بحث الأسرة كعامل تربوي**، ورقة عمل مقدمة إلـــى بنـــاء الطفـــل فـــي البصرة،1979.
7. عبد السلام حامد زهران، **علم النفس النمو**، القاهرة، عالم الكتب، ط 5، 1982.
8. فاخر عاقل، **التربية قديمها وحديثها**، دمشق، المكتبة الظاهرية، ط2، 1996.

3-رسائل الجامعية:

1. أحمد قندوز، **المهارات التدريسية لدى معلمي المرحلـــة الابتدائيـــة**، رســـالة ليســـانس، جامعـــة الأغواط،2003.

ملحق رقم 01

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية **تخصص: علم الاجتماع التربوي**

في إطار اعداد مذكرة تخرج ماستر تحت عنوان الثواب والعقاب ودورهما في التحصيل الدراسي نرجو مساعدتكم لنا في الإجابة على الأسئلة المطروحة ولكم منا جزيل الشكر وتكون اجابتكم على الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيك.

ملاحظة: نرجو منكم الإجابة بغاية الصراحة والدقة وان هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الشهادة المتحصل عليها:

1- خريجي معهد تكوين المعلمين ☐

2- شهادة جامعية ☐

طريقة التوظيف:

1-توظيف مباشر ☐

2-عن طريق المسابقة ☐

الخبرة الميدانية:

اقل من 5 سنوات ☐

من 5 الى 10 سنوات ☐

من 10 فما فوق ☐

المحور الثاني: استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي ودوره في التحصيل الدراسي

1-ترى انه من الضروري استخدام المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس.

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا.....

2-تعتقد ان تشجيع المتعلمين يحفزهم للتحصيل الجيد.

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة أؤيد لماذا .....

3-ترى ان الافراط من تحقيق حرية المتعلمين تقلل من هيبة المعلم.

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا.....

4- تعتقد ان مكافئة المتعلمين يؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي للمتعلمين

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

5- ترى ان إرضاء حاجات المتعلمين المعنوية والمادية يحفزهم للاجتهاد في حالة عدم تحقيقها تؤدي الى تراجع مستوى تحصيلهم .

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا .....

6- تعتقد ان منح الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين .

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا.....

7-ترى أن منح حوافز معنوية يزيد من ثقة المتعلم لنفسه وتوطيد العلاقة مع معلمه.

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا.....

8-تقديم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول عليها.

تؤيد☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا.....

9-تعتقد ان استفادة المتعلمين من رحلات مجانية يحسن من مستوى المتعلمين الشهرية والفصلية

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا.....

10-ترى ان المبالغة في تقديم الشهادات وإقامة رحلات مدرسية يقلل من فعاليتها في تحسين مستوى التعليمي للمتعلمين.

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا.....

المحور الثالث: أسلوب التعزيز السلبي ودوره في التحصيل الدراسي

11-ترى انه من الضروري استخدام العقوبة المدرسية اثناء العملية التعليمية على المتعلمين

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا.....

12-ترى ان استخدام أسلوب الضرب يؤثر سلبا على المستوى العلمي للمتعلم

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا.....

13-ترى من السلوكيات غير مرغوب فيها لدى المتعلمين لا يتم الا باستخدام أساليب الترهيب

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا .....

14-ترى ان أسلوب التوبيخ يولد نقص ثقة المتعلم لذاته وللمعلم والمادة

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا.....

15-ترى ان أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم الاجتهاد

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا.....

16-تعتقد ان استخدام الضرب والتوبيخ تقصي قدرات وإمكانات المتعلم

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا.....

17-ترى ان استخدام المعلمين لأساليب الترهيب يهدف لتسهيل عملية التحكم في التفاعل مع المتعلمين

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا.....

18-تعتقد ان أساليب التعزيز السلبي مناسب لإرغام المتعلمين على الانضباط

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا.....

19-ترى انه من الضروري لجوء الى بعض العقوبات عند التصرف السيء من طرف المتعلم

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة لا تؤيد لماذا.....

20-ترى ان استخدام الضرب وبعض العقوبات يؤثر سلبا على طبيعة التفاعل الصفي.

تؤيد ☐ لا تؤيد ☐

في حالة تؤيد لماذا.....